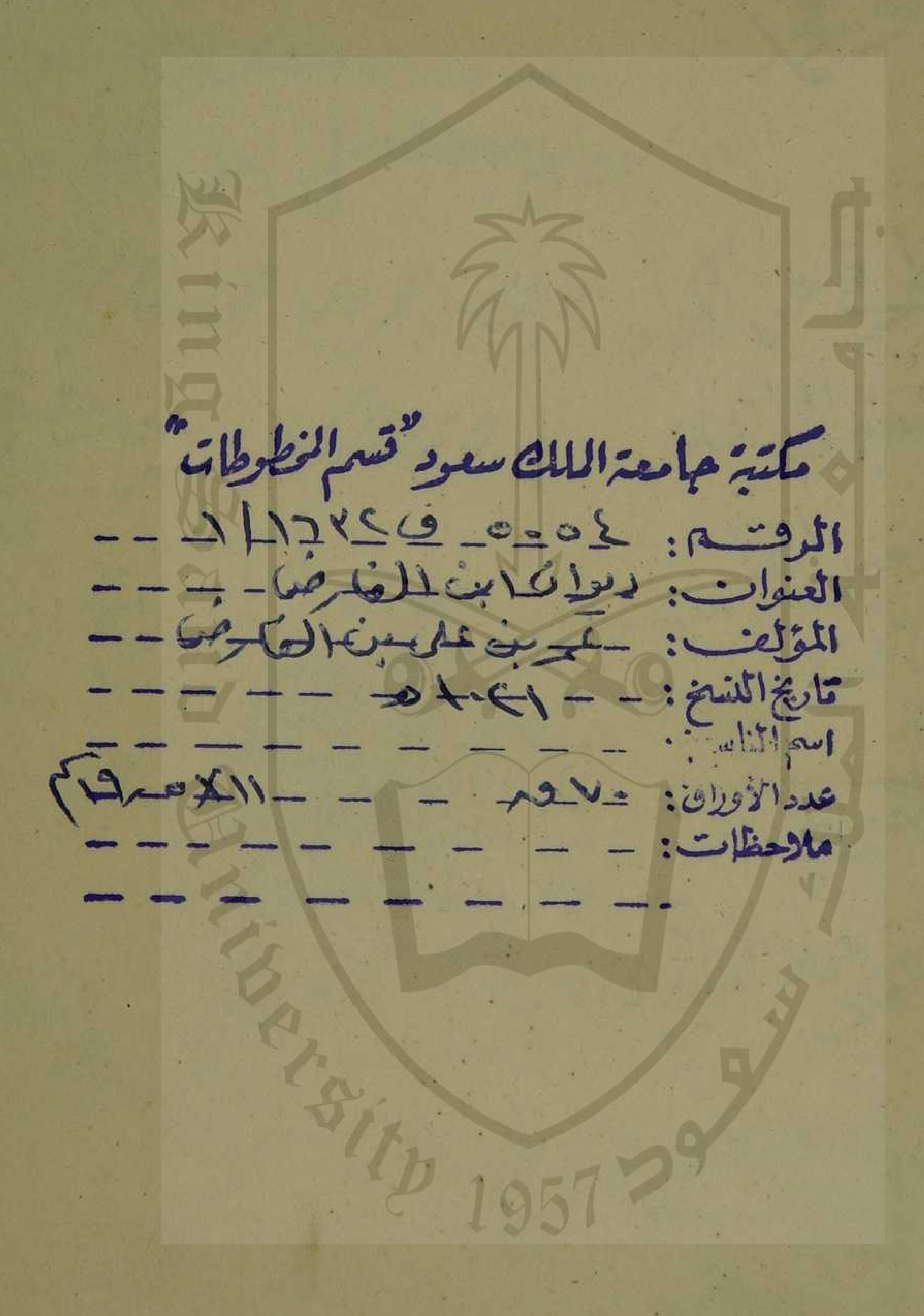


ديوان ابن الفارض، عمر بن على - ٦٣٢ هـ ٠
جمعه سبطه على ٠ كتب سنة ١٠٢١ هـ ٠
٧٠ ق ١٧ س ١٩ر٥ × ١١ سم
نسخة جيده ، خطها تعليق مقروء ، طبع



الاعلام ٥:٢١٦ الازهرية ٥ : ٨٨
١ - الشعر ، العصر العباسى الثانى ،
أدب اللغة العربية أ - المؤلف ب - الجامع
جـ - تاريخ النسخ



ديوان الفارضي قدس الله سره العزيز

بو احمد اغا

حلفت من بعد كم لا صحب ولا خاوي

يابو كفل على على

نظر في هذا الكتاب

الفقير الي الله

نعيم اغا

ابن المرحوم

محمد القباجي

في شهر جماد الثاني

مصطفى

اولنامع البيد الكريم
... رمضان ...
يوم ... ١١٧٦

اليوم الثاني

هذا ديوان ابن الفارض رحمه الله

عدد ... ٢٥٦

## أعوذ بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص حبيبه الأسنى بمقام قاب قوسين أو أدنى
وقرن اسمه الشريف بأعظم أسمائه الحسنى وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده ولي عباده وحبيب خلصائه وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه وعلى آله الشرفا وأصحابه الخلفا
والحنفا وعلى إخوانه من الأنبياء ومن اتبعه من
الأوليا صلاة تتشرف بها على أرواحهم الطاهرة وتسبغ نعمه
عليهم باطنة وظاهرة وسلم تسليما تحملها الملائكة وتبلغها إلى
روضاتهم الطيبة المباركة قال الفقير المعترف بالذنب المغترف
من نهر عطاء ربه علي سبط الشيخ بن الفارض الراجي كرم ربه الفايض
عفى الله عن خطاياه وعمده وتداركه برحمة من عنده نظرت في نسخ من
ديوان شيخنا قدس الله سره وشرح صدره بالنظر إليه وسره
فرأيت النساخ قد جهلوا بعض كلامه وما عرفوه واشتبه عليهم
شي من جنابه فصحفوه وأخرجوه بذلك عن أصله ولم يردوه

١

إلى أصله فاستخرت الله تعالى واستعنت به في تحرير هذه النسخة
المباركة وسلكت فيها بكلامه مسلكا معتمدا في ذلك على نسخة
عندي من أتم محرره وصححتها من التحريف والتصحيف
مطهرة تلقيتها من ولده سيدي الشيخ كمال الدين محمد جمع
الله بينهما عنده في مقعد صدق وحبذا ذلك المقعد وقرأت
عليه ما فيها قراءة تصحيح وحفظ وسمعته يورده بأعذب
لفظ وأخبرني أنه قرأه وسمعه كذلك على الشيخ والده
ولم يفته سوى قصيدة واحدة كان نظمها في حال التجريد
بالحجاز بوادي مكة وجبالها وكان أهل مكة يعلمونها أولادهم
في المكاتب وينشدونها في الأسحار على المواذن ولم ترد في نسخة
من ديوانه لأنه كان نظمها بالحجاز والديوان أملاه بالقاهرة
عند مقامه بها بعد التجريد قال ولده رحمه الله تعالى ولي أتطلبها من
سنين ولم أجدها عند أحد من أصحاب الشيخ ولم أذكر منها سوى
هذا البيت وهو مطلعها

| | |
|---|---|
| أبرق بدا من جانب الغور لامع | أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع |

وعهد لي ولده رحمه الله تعالى أن أجتهد في طلبها وإن أجمع
شملها بأخواتها في ديوان أدبها فاجتهدت في ذلك كل الاجتهاد

فلم ار مثلها في انشاد ولا سمعتها في انشاد ولي اطلبها من اربعين
سنة وقد استنبت في التذييل في هذا البيت سنين حسنة
وطرقت بحير ابيات قصايده ولمت منها الحسن من حسن
مقاصده والمسول في فتوتي من وقف على هذا التذييل ان
يسبل عليه ذيل ستره الجميل فمن اين لي بمثل ذلك النظم البديع
وكيف يبلغ شاوي التمايل العظيع فنسال الله المالك
ان يرشدنا في محبته الي الانفاس الصالحة وبحمد الله
ما خرج التذييل علي هذا البيت عن اهل هذا البيت المصون
وانهم لو اعند سماعه بالبيت في قومي بعلمون وقد اثبت قصيدته
في هذه النسخة بعد قصايد الشيخ المطولة وجعلتها مع
اخرها وان كانت لهم في السبق ولم تكن لاخواتها ختاما
وعلي قلب سامعها بردا وسلاما ثم بعد ذلك وجدت
القصيدة المذكورة التي كانت من الديوان مفقودة العودة
فذكرت سبب رجوعها واشراق شمسها بعد غروبها
عن بوعها واثبتها بعد ذكر السبب في اخر هذا الديوان
المنتخب واخبرني ولده رحمه الله ان قابل نسخته المنتخب
البها علي نسخة كانت عنده بخط الشيخ رحمه الله

والان ابن شيخ الشيوخ استعارها منه وحلف له ان
يعيدها اليه ولم يردها بعد ذلك اليه واخبرني الشيخ ابو ا
القاسم المنفلوطي عند ما حضر من منفلوط الي القاهرة
في بعض سني ثلثين وسبعماية ان النسخة المذكورة
موجودة عنده الآن وهي معه في القاهرة وانها ا
نتصلت اليه من اسلافه واتصلت عن اسلافه الي
وقد صادفت هذه النسخة لها ثالثة و
لصحتها وارثة والله الموفق للسداد والهادي
الي الرشاد وذكرت في صدرها اسرارا من
كراماته المشهورة وحسن شكله الذي خلقه
الله في احسن صورة قال ولده كان الشيخ رحمه
الله تعالى معتدل القامة له وجه جميل حسن مشرب
بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد
وجهه جمالا ونورا ويتحدر العرق من ساير جسده
حتي يسيل تحت قدميه ولم ار في العرب والعجم مثله
وانا اشبه الناس به وكان عليه نور وفخم وجلالة و
وحاليه وكان اذا حضر مجلسا ظهر علي ذلك المجلس هيبته

وسكينة ورايت جماعة من الكبرا يحضرون مجلسه وهم
في غاية ما يكون من الادب واذا امشي في المدينة
يزدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة ويقبلون
يده فلا يمكن احدا منهم بل يصافحه وكان ينفق علي
من يرد عليه نفقة واسعة ولم يكن له سبب في تحصيل
شي من الدنيا وبعث اليه السلطان الملك الكامل الف
دينا رفرده قال ولده رحمه الله سمعت الشيخ رحمه
الله تعا يقول كنت في اول تجريدي استاذن والدي
واطلع الي وادي المستضعفين بالجبل المقطب واقيم
فيه ليلا ونهارا ثم اعود الي والدي لاجل بره وكان يومئذ
خليفة الحكم العزيز بالقاهره ومصر وكان من اهل العلم
والعمل فيجد سرورا برجوعي اليه ثم استاذنه واعود الي
السياحه مرة بعد مرة الي ان سال والدي ان يكون قا
ضي القضاة فامتنع وانقطع الي الله تعا في جامع الا
زهر الي ان توفي رحمه الله تعا — التجريد والسياحه
وسلوك طريق الحقيقه فلم نفتح علي بشي فاتيت شيخا بقالا
علي باب المدرسه يتوضا وضوا غير مرتب فقلت له يا شيخ



انت في هذا السن في دار الاسلام بين فقها المسلمين
وانت تتوضا وضوا خارجا عن الترتيب فنظر الي وقال
يا عمر انت ما يفتح عليك في مصر وانما يفتح عليك بالحجاز
فاقصدها فقد ان لك وقت الفتح فعلمت انه ولي من اوليا
الله تعا يتستر بالمعيشه واظهار الجهل فقلت يا سيدي
واين انا ومكه وليس يا وان مكه حج فنظر الي وقال
هذه مكه فنظر معه فرايت مكه شرفها الله تعا فدخلتها
في ذلك الوقت قلت والي هذا الفتح اشار بقوله

ياسمير روح بمكه روحي … شاديا ان رغبت في اسعادي
كان فيها انسي ومعراج قدسي … ومقام المقام والفتح بادي

قال رحمه الله ثم شرعت في السياحة باوديتها وجبالها
وكنت استانس فيها بالوحش واليه اشار بقوله

وجنبني حبيك وصل معاشري … وحببني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع … شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الي الفلا … وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي

قال واقمت بوادي كان بينه وبين مكه عشرة ايام
وكنت اصلي الصلوات الخمس بالحرم وكان يصحبني اسد عظيم

الخلقة ويقول لي يا سيدي اركب فما ركبته قط ابدا وتحدثت
اهل الحرم في تجهيز مركوب فلما راوا السبع وسمعوا قوله
اركب استغفروا واعتذروا الي ثم بعد خمسة عشر سنة سمعت
الشيخ البقال يناديني يا عمر تعال الي القاهرة واحضر وفاتي
فاتيته مسرعا فوجدته قد احتضر فسلمت عليه وسلم علي
وناولني دنانير وقال جهزني بهذه واعط حملة نعشي
الي القرافة كل واحد دينارا واتركني على الارض في هذه
البقعة واشار بيده اليها فلم تزل بين عيني وهي
بالقرافة تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من
مراكع موسى بسفح جبل المقطم وانتظر قدوم رجل يهبط
اليك من الجبل فصل انت وهو علي وانظر ما يفعل الله في امري
وتوفي رحمه الله تعالى فجهزته كما امرني وطرحته في البقعة
المباركة فهبط الي الرجل كالطاير المسرع لم اره يمشي
على رجليه فقال يا عمر تقدم فصل فصليت اماما ورايت
طيورا خضرا وبيضا صفوفا بين السما والارض يصلون
معنا ورايت طيرا منهم عظيم الخلقة وهبط عند رجليه
فابتلعه وارتفع اليهم وطاروا جميعا



الي ان غابوا عنا فقال يا عمر ما سمعت ان ارواح الشهدا
في جوف طيور خضر تسرح من الجنة حيث شات هم شهدا
السيوف واما شهدا المحبة فكلهم اجسادهم وارواحهم
في جوف طير خضر وهذا الرجل منهم وانا كنت منهم وانما
وقعت مني هفوة فطردت عنهم فانا اصفع قفاي
في الاسواق نادما وتاديبا ثم ارتفع الي الجبل كالطاير
قال لي والدي يا محمد انا حكيت لك هذا الا زعيك في سلوك
طريقا فلا تذكره لاحد في حياتي فلم اذكره لاحد حتى
توفي رحمه الله قلت وفي هذه البقعة المباركة دفن الشيخ
رحمه الله حسب وصيته وفي ذلك قال بعض الفضلا

لم يبق صيب مزنة الا وقد ... وجبت عليه زيارة ابن الفارض
لا غرو ان يسقي ثراه وقبره ... باق ليوم العرض تحت العارض

وقلت في ذلك

جز بالقرافة تحت ذيل العارض ... وقل السلام عليك يا ابن الفارض
ابرزت في نظم السلوك عجائبا ... وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبة والولا ... فرويت من بحر محيط فايض

قال ولده رحمه الله رايت الشيخ نايما مستلقيا على ظهره

وهو يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله رافعا صوته مشيرا
باصبعيه اليمنى واليسرى واستيقظ وهو يقول ذلك فسألته عن
سببه فقال يا ولدي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي يا عمر
لمن تنتسب فقلت يا رسول الله الى بني سعد فقال لا بل انت مني ونسبك
متصل بي فقلت نسبي فقال لا واعادها ثلاثا بل انت مني ونسبك
متصل بي فقلت صدقت يا رسول الله وفعلت ما رأيت قلت
رأيت ولده لما اشار اليه واقفا واصابع يديه مبسوطة على ركبته
فقال هكذا رأيت والدي واقفا عند فوقي وهذا من علامات
الشرف وبهذه نسبة المحبة كما اشار اليه بقوله

نسب اقرب في شرع الهوى ... بيننا من نسب من ابوي

قال ولده رحمه الله سمعت الشيخ يقول رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام وقال يا عمر ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله
سميتها لوائح الجنان وروائح الجنان فقال بل سمها نظم السلوك
فسميتها بذلك واستأذنه رجل من اكابر علماء زمانه في شرحها
فقال في كم تشرحها فقال في مجلدين فقال الشيخ لو شئت شرحت كل بيت
في مجلدين وقال سمعت الشيخ شهاب الدين الكركي وقد حضر الى زيارته
في منزله المعروف بدار الفقراء بالقاهرة ومعه بعض الصوفية

يا سيدي محمد الحمد لله الذي عشت ورأيتك وكان ابي رأيت سيدي
شرف الدين في محبته والاشتغال بقصيدته نظم السلوك
وذلك من جملتها

ولولاي بالكون قلت وانما ... قيامي باحكام المظاهر مسكتي

وتكلم عليه بالعجمي كلاما غريبا وكان يقول ينبغي للصوفي ان
يحفظ هذه القصيدة وكان الشيخ سعيد الفرغاني
شرحها في مجلدين فنسخه ورأيتها من نفس الشيخ رحمه
الله تعالى وفتح بابا لم يفتحه احد قبله قال ولده كان
الشيخ رحمه الله في غالب اوقاته لا يزال دهشا وبصره شاخصا
لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة واقفا وتارة
قاعدا وتارة مستلقيا على ظهره يمر عليه عشرة ايام لا يأكل
ولا يشرب ولا يتحرك فهو كما قيل

ترى المحبين صرعى في ديارهم ... كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم ... صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

ثم يستفيق من تلك الغيبة ويملي من نظم السلوك ما فتح الله
وانه لم ينظمها على حد نظم الشعراء شعرهم بل كانت
تحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه فاذا افاق املى

امامنهم من الثلاثين والاربعين والخمسين ومن تاملها
علم ان لها نبا عظيما وحكي لي ولده رحمه الله سمعت الشيخ
يقول حصلت مني هفوه فوجدت مواخذه شديده
في باطني بسببها والحمد باطنا وظاهرا حتي كادت روحي
تخرج ثم حنتها رب من ذنب عظيم الي الجبل المقطب
وقصد مواطن سياحتي وانا ابكي واستغيث واستغفر
فلم ينفرج ما بي فنزلت الي القرافه ومرغت وجهي في
التراب بين القبور فلم ينفرج ما بي فقصدت جامع
عمر بن العاص ووقفت في صحن الجامع خايفا مزعورا
وجددت البكا والتضرع والاستغفار فلم ينفرج ما بي
فغلب علي حال مزعج لم اجد مثله فصرخت وقلت

من ذا الذي ما سا قط ... ومن له الحسنى فقط

فسمعت من نفايس السما والارض يقول محمد الهادي
الذي عليه جبريل هبط وحكي ولده رحمه الله رايت الشيخ نهض
ورقص وتواجد وجدا عظيما ومحذ زمنه عرقا كثيرا وخر
الي الارض واضطرب اضطرابا شديدا ثم سكن حاله وتجدد
ثم كشف له عن سبب ذلك فقال يا ولدي فتح علي بمعني

بمعني في بيت لم يفتح علي بمثله وهو

ومن لي بتفنن واصفيه بحسنه ... يفني الزمان وفيه ما لم يوصف

وقال رحمه الله كان الشيخ ماشيا في السوق بالقاهره فمر علي جماعه
من الحراسه يضربون بالناس ويقولون مولاي سهرنا نبتغي
منكم وصالا مولاي فلم تسمح فنمنا بحال مولاي فلم يطرف
فلا شك بان ما نحن ماذا عندكم مولاي ببال فلما سمعهم الشيخ
صرخ صرخة عظيمة ورقص رقصا كثيرا في وسط السوق ورقص
معه ناس كثير حتي صارت جولة عظيمة وسماعا عظيما وتوا
جد الناس الي ان سقط اكثرهم الي الارض والحراس يكررون
ذلك وخلع الشيخ ثيابه عليهم ورمي بها اليهم وخلع الناس معه
ثيابهم وحمل الي الجامع وهو عريان مكشوف الراس واقام
في هذه السكره اياما ملقي علي ظهره كالميت فلما افاق جاء
الحراس اليه بثيابه فلم ياخذها وبذل الناس لهم فيها ثمنا كثيرا
فمنهم من باع ومنهم من امتنع تبركا بنفسه وحكي لي رحمه
الله قال كان الشيخ رحمه الله تعالي ماشيا في الشارع الاعظم
بالقرب من مسجد ابن عثمان وكنت معه ونايحة تنوح
علي ميتة والنساء يندبنها وتقول

| شي مني من حقا | اي والله مني حقا حقا |
|---|---|

فلما سمعها الشيخ صرخ صرخة عظيمة وخر مغشيا عليه فلما
افاق صار يقول نفسي مني حقا اي والله مني حقا وحكي
لي والدي رحمه الله تعالى قال كنا جالس في جامع الازهر على باب
قاعة الخطابة وعنده جماعة من الفقرا والامرا وبعض مشايخ
الاعجي الطبيب عاناه والفراش خاناه ويقولون
هذا من زحم العجم فبينما هم كذلك اذا رفع المؤذنون
اصواتهم جملة واحده فقال الشيخ وهذا زحم العرب وصرخ
وتواجد كل من كان حاضرا حتى كانت ضجة عظيمة وحكي
لي رحمه الله قال كان السلطان الملك الكامل يحب اهل العلم
ويحاضرهم في مجلس يختص بهم وكان يميل الى فن الادب
فتذاكروا في وقت اصعب القوافي فقالوا من اصعبها
اليا الساكنة فمن كان يحفظ منها شيا فليذكره فلم يتجاوز
احد عشرة ابيات فقال السلطان انا احفظ منها خمسين
بيتا وذكرها فاستحسن الجماعه ذلك منه فقال القاضي شرف
الدين صاحب مصر انا احفظ منها مايه وخمسين بيتا قصيده
واحده فقال السلطان لقد جمعت في خزانتي اكثر دواوين الشعر

في الجاهلية والاسلام فلم اجد اكثر من الذي ذكرت فانشدنيها
فانشده قصيدة الشيخ التي مطلعها

| سايق الاظعان يطوي البيد طي | منعما عرج على كثبان طي |
|---|---|

فقال يا شرف الدين لمن هذه القصيده فلم اسمع بمثلها وهذا
نفس محب فقال هذه نظم الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض
فقال وفي اي مكان مقامه فقال كان مجاورا بمكة وفي هذا
الزمان حضر الى القاهرة وهو الان مقيم بقاعة الخطابة
بالجامع الازهر فقال خذ معنا الف دينار وتوجه اليه وقل
له ولدك محمد يسلم عليك ويسالك قبول هذه برسم
الفقرا الواردين عليك فاذا قبلها سله الحضور الى عندنا
لناخذ حظنا من بركته فقال مولانا السلطان يعفيني
من هذا فانني لا استطيع ان اخاطبه فيه وانه لا ياخذ الذهب
ولا يحضر ولا اقدر ادخل عليه بعدها حياء منه فقال لا بد من
ذلك فقصد مكان الشيخ فوجده واقفا على الباب ينتظره
فابتداه بالكلام وقال يا شرف الدين ما لك وذكري في مجلس
السلطان رد الذهب ولا تجيني الى سنه فرجع وقال
للسلطان وددت ان افارق الدنيا ولا افارق الشيخ

سنة ثم ان السلطان نزل ليلا اليه فوجده قد توجه
الى الاسكندرية واقام بالمنارة مدة ثم رجع الى جامع
الازهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوعك
المزاج فارسل اليه يستاذنه ان يحضر له ضحى عند قبر
والدته بتربة الشيخ فلم ياذن ثم تحصل من ذلك التوعك
وعافاه الله تعالى وحضر الى عندي امين الدين الرفاعي وكان
له اعتقاد حسن في الشيخ فحكى لنا ان والده حكى له عن
جده قال مشيت مع الشيخ شرف الدين من جامع الازهر
الى باب زويلة فسالته ان ارافقه فاجاب فطلبت مكاريا
فقلت كم لكم الى جامع مصر فقال اركبوا معي على الفتوح فقلت
لابد ان تتناولنا فعرضت ذلك على الشيخ فقال نعم نركب معه
على الفتوح فركبنا معه فوجدنا في الطريق فخر الدين
عثمان الكاملي فترجل هو واصحابه وسلم على الشيخ واراد
ان يقبل يده فرفع الشيخ يده ومسح بها على راسه
ووجهه ودعا له وقال له اركب بارك الله فيك فركب وانصرف
وتبعنا فارس من جهته فاستند الي وقال قل للشيخ هذه
مائة دينار يقبلها من الامير على الفتوح فقلت ذلك للشيخ

فقال نحن ركبنا مع المكاري على الفتوح وما له فتوجه اعطها
له فرجع الفارس الى الامير واخبره بذلك فبعث اليه مثلها
فقلت له عنها فقال اعطها الى المكاري فقلت هذه مائة دينار
ثانية فقال عرفتني فتوجه فلما وصلنا الى الجامع ونزلنا عن
الدواب واعتذر الشيخ للمكاري ودعا له وحكى الي والده رحمه
الله قال كان للشيخ اربعينات مواصلة ليلا ونهارا لا ياكل
ولا يشرب ولا ينام وفي بعض ايام اشتهت نفسه هريسة
فقال يا نفس ما تصبري بقية هذا اليوم وتفطري على
الهريسة فابت وقالت لابد من الهريسة في هذا الوقت قال
الشيخ فاشتريت هريسة وجئت الى قبة الشراب ورفعت
اول لقمة الى فمي فانشق جدار القبة وخرج منها شاب جميل
الوجه حسن الهيئة ابيض الثياب عطر الرائحة وقال تف
عليك فقلت نعم ان اكلتها فرميت اللقمة من يدي قبل ان تصل
الى فمي وتركت الهريسة وخرجت الى السياحة وادبت نفسي
بزيادة عشرة ايام في المواصلة لتتمة الخمسين يوما وحكى
لي رحمه الله قال لما حج الشيخ شهاب الدين السهر
وردي شيخ الصوفية قدس الله روحه وكان اخر حجة في سنة

ثمان وعشرين وستمايه وكانت وقفة الجمعة وحج معه
خلق كثير من اهل العراق وراي ازدحام الناس عليه
في الطواف وعرفه واقتدايهم باقواله وافعاله وبلغه
ان الشيخ في الحرم اشتاق الي رويتهم وبكي وقال في
سره ياتري هل انا عند الله كما يظن هولاء القوم في
وياتري هل ذكرت في حال الحبيب في هذا اليوم فظهر
له الشيخ وقال يا سهروردي لك البشاره فاخلع ما عليك
فقد ذكرت ثم علي ما فيك من عوج ففرح شيخ شهاب
الدين وخلع كلما عليه وخلع المشايخ والفقرا وطلب الشيخ
فلم يجده فقال هذا اضر من كان في الحضرة قال ثم ارسل
والدي في لبس الخرقة فلبست منه انا واخي ولبس معنا
شهاب الدين الحكمي بحضور الشيخ وحضور رجال
كثيرة كابن عجيل اليمني وغيره وحكي لي رحمه الله قال
كان الشيخ رضي الله عنه يقيم في شهر رمضان في الحرم
الشريف ولا يخرج منه ويطوي ويحيي ليله وقد انشد يقول

| في حبكم رمضان عمري | ينقضي ما بين احيا وطي |
|---|---|

ولشد والذي في وسط ميرا وكذلك فعل الحي ورين



في طلب ليلة القدر فخرجت ليلة من الحرم الي فرايت البيت
والحرم ودور مكة وجبالها وهم ساجدون لله عز وجل ورايت
نوار عظيم بين السماء والارض فخرجت دهيشة ورجعت بالشدة
وجيت الي والدي واخبرته ففرح وقال للمجاورين الوا
قفين في طلب ليلة القدر هذا ولدي خرج يبول فراي
ليلة القدر فضج الناس بالبكا والدعا الي الصباح وخرج
والدي من مكة هايما في السياحة ولم يدخل الي العيد وحكي
لي قال كان الشيخ يردد الي مسجد المنتهي ايام النيل
ويحب مشاهدة البحر وفيه يقول

| وطني مصر وفيها وطري | ولعيني مشتهاها مشتهاها |
|---|---|

فسمع قصارا يضرب بقطع علي حجر ويقول

| قطع قلبي هذا المقطع | لا فال يصفو او يتقطع |
|---|---|

فما زال يصرخ ويكرر البيت كل يوم ويضطرب و
يتقلب علي الارض حتي يظن انه قد مات ثم
يستفيق ويتحدث معنا بكلام لدني لا يفهمه ودخل
علينا رجل من اصحابنا فلو راي الشيخ علي تلك الحاله قال

| اموت اذا ذكرتك ثم احيي | فكم احيي عليك وكم اموت |
|---|---|

فوثب الشيخ قايما فاعتنقه وقال له اعد فكت الرجل
اشفاقا عليه وسأله ان يرفق بنفسه فقال الشيخ
ان ختم الله بغفرانه          فطما روقيت سهل
ولم يزل الشيخ علي تلك الحال من حين سمع القصار الي
ان توفي رحمه الله ذكر سبب رحلة الشيخ برهان
الدين الجعبري الي زيارة الشيخ رحمه الله وذلك اني
كنت في مسجدي فورد علي باطني انقباض من اول
الليل فصليت الصبح وخرجت عازما علي زيارة الشيخ
فجزت تحت مسجد الشيخ برهان الدين فسمعته يتكلم
في ميعاده ويقول هذا البيت من نظم السلوك
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا          ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي
فلما راني قال لا اله الا الله كنت اتكلم في معني كلام
الشيخ فاق الله الي سره ثم اقبل علي ومر بيده المباركة
علي وجهي فشرح الله صدري واقمت زمانا اجد في
سرورا ثم اخبرت بعد هذا الميعاد ان سبب ذكر
البيت قال كنت في السياح بجعبر او بالعزان وانا اطالب
روحي واناجيها بتلذذي بغناي فمر رجل كالبرق



وهو يقول فلم تهوني البيت فعلمت ان هذا نفس محب
فوثبت الي الرجل وتمسكت به وقلت له من اين لك
هذا النفس فقال هذا نفس اخي الشيخ شرف الدين
عمر بن الفارض فقلت واين هو قال كان بالحجاز والان
اسم نفسه من مصر وهو محتضر وقد امرت بالتوجه
اليه لاحضر انتقاله قال فتبعت الرجل وشممت نشر
الرايحة الي ان دخلت عليه وهو محتضر فقلت له
سلام عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم اجلس
وابشر فانك من اولياء الله تعالى فقلت يا سيدي اريد
اسمع منك دليلا يطمين به قلبي فاني ابراهيم ولي من
سر هذا الاسم نصيب قال نعم سالت الله تعالي
ان يحضر انتقالي جماعة من الاوليا وقد اتي بك
اولهم وكنت سالت جماعة من الاوليا عن مسيلة
فلم يجبني احد بالله علما فنظر الي نظر معظم وقال نعم
اذا حبيطهم وانت منهم ثم رايت الجنة قد تمثلت له
ان كان منزلتي في الحب عندكم          ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
امنية ظفرت روحي بها زمنا          واليوم احسبها اضغاث احلامي

فقلت يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة
العدوية تقول وهي امراة وعزتك ما عبدتك خوفا
من نارك ولا رغبة في جنتك بل كرامة لوجهك الكريم
ومحبة فيك وليس هذا المقام الذي كنت اطلب ثم سكن
قلقه وتبسم وودعني وقال احضر وفاتي وصل علي معهم
واجلس عند قبري ثلاثة ايام بلياليهن ثم استغل
عني بمخاطبة ومناجات فسمعت قايلا لم اره يقول
في الذي تروم يا عمر فقال رحمه الله تعالى
اروم وقد طال المدا منك نظرة وكم من دما دون مرماي طلة
ثم تهلل وجهه وتبسم وقضى نحبه فرحا مسرورا فعلمت انه
اعطي مرامه وكنا عنده جماعة كثيرة من الاوليا منهم اعرفه
ومنهم من لا اعرفه ومنهم الرجل الذي كان سبب المعرفة وحضرت
غسله وجنازته ولم ار في جنازة اعظم منها وازدحم
الناس على حمل جنازته ورايت طيورا بيضا وخضرا ترفرف
عليه وصلينا عليه عند قبره ولم يتجهز حفرة الى اخر النهار والناس
مجتمعون حوله مختلفون في امره فقال قوم هذا ذيب في
حتفه فانه كان يدعي في المحبة مقاما عظيما وقال قوم بل هذا

اخر ما يلقى الولي من اعراض الدنيا وكلهم محجوبون عن
مشاهدة مقامه الا من شاء الله وانا انظر بما فتح الله
علي من الكشف الى الروح المقدسة المحمدية الشريفة
عليها افضل الصلاة واتم السلام وهو يصلي ما ما وارواح
الانبيا والاوليا من الانس والجن يصلون عليه
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصلي مع كل
طايفة الى اخرهم فتجهز القبر ودفن واقمت عنده ثلثة
ايام وانا اشاهد من حاله ما لا يحتمل العقول ثم
توجهت الى جعبرا ولسان الحال يقول
جزاك الله عن ذي السعي خيرا ولكن جيت في الزمن الاخير
ثم جيت الى مصر واقمت الى الان وحكى لي ولده
الشيخ شهاب الدين احمد قال زرت مع والدي الشيخ
شرف الدين وكنا جماعة فوجدنا عنده ترابا فحفر وقال
مساكين اهل العشق حتى قبورهم عليها تراب الذل دون المقابر
وحمل الشيخ التراب في حجره وحملنا معه الى ان نضفنا
ما حول القبر وتوفي رحمه الله تعالى بالقاهرة المحروسة
بجامع الازهر بقاعة الخطابة وذلك في الثاني من

جمادى الاول سنة اثنين وثلثين وستماية ودفن من
الغد بالقرافة بسفح المقطم عند مجرى النيل تحت
المسجد المبارك المعروف بالعارض الذي هو اعلا
الجبل المذكور وسمعت الشيخ زكى الدين عبد العظيم
المحدث يساله عن مولده فقال بالقاهرة المحروسة
اخر الرابع من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسماية
وكذلك سمعته يخبر القاضي شمس الدين بن خلكان
لما ساله عن مولده رحمهم الله اجمعين وهذا
ما انتهى الكلام من هذه الترجمة المباركة وسكت عن
ذكر احوال خارقة مبهمة خوفا من ردي الاعتقاد وقد
سميتها عنوان الديوان وجعلتها تبصرة للاخوان
وتذكرة بعدي للاولاد بمأثر الاباء والاجداد وسا
لت الله ان يسلكني وهم مسالكهم وان يجعلنا
ذرية طيبة مباركة واجزت الاولاد ان يرووه عني
بسنده كما اسندت سماعه عن الشيخ عز ولده
واشير على من طالعه وارتقى مطالعه ان يتمسك
بنظم السلوك ويتنسك بطريقتها التي تشرفت بها زهاد

الملوك

الملوك ونسال الله تعالى ان يفتح لنا ابواب فهمها
ويمنح قلوبنا علما من علومها حتى نسرح تحت استارها
ونشرح ما خفي من اسرارها ونغترف من مدامها ونشرب
مدامها فان دنان قوافيها مسورة في ختامها وحسان
معانيها مقصورة في خيامها فلا يفهم رمزها ويستخرج
كنزها الا من بلغ اشده في سيره وسلك طريق ناظمها
وناظمها وترك طريق غيره واتبعه في سفره وقبض
قبضة من اثره واستطاع قلبه المجهدي صبرا على
متابعة خضره واحاط خبرا بسير محبته وخبره فما
يهدي الى هذه الطريق الامن امده الله بنور التوفيق
واهله بين اهلها لسلوكها وجعله فيها ملكا من ملوكها
فانها سبيل من دعى الى الله على بصيرة واصبحت طرق
المحبة باتباعه منيرة فان الله ارسله داعيا اليه باذنه
وداعيا اهل محبته بعينه واذنه وجعله للاولياء سراجا
منيرا وقد اوتي من تبعه في محبة الله خيرا كثيرا فما عرف
الله وراه وسمعه الا محمد رسول الله والذين معه وقد مدت
المحبة عليهم ظلها وشربوا وابلها وطلها وكانوا احق بها

واهلها وحازوا متابعة صاحب المقام المحمود وحازوا
صحبته الى الجنة تحت لواء الحمد المعقود وشربوا من
الكوثر وهو حوضه المورود وفازوا معه بالنظر الى وجه
حبيبهم وهذا غاية المقصود من الحبيب المشهود ونالوا
هذا المقام الاعظم باتباع حبيب حبيبهم المعظم صلى
الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه وكل من اسلم
وجهه لله وامن به واسلم وعلى اخوانه من الانبيا
والملايكة ما هبت هوا وتنسم وما تهلل وجه محب
لله وتبسم صلاة دايمة ما دامت السموات والارض
تتلى بركاتها على السنة والفرض وتجلى عليهم في الطول
والعرض الى يوم البعث والعرض اللهم يا من له
الاسما الحسنى التي هي اسما واحسن الاسما
يا من جعل كلمة المحبة شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها
في السما وغرس في قلوب المحبين فرعها واصلها
وانزل سكينتها عليهم وكانوا احق بها واهلها وجعل
نورها يتوقد من شجرة مباركة وهو النور الشريف
المحمدي الذي سجدت في وجه آدم الملايكة



اللهم انك ابتنا حرمته وجاهه وجعلت لنا
عندك باتباعه محبتك وعبوديتك وجاهه اللهم
وكما جعلتنا من امته احينا على محبتك في ملته
وابعثنا اليك تحت لوايه المعقود الى مقامه المحمود
اللهم انك اخذتنا ذرية من الظهور قبل
الظهور واشهدتنا على انفسنا فقلت الست بربكم
قلنا بلى فزدتنا بذلك نورا على نور اللهم فكما
عهدت الينا بهذه الشهادة في القدوم وجعلت
لنا بها عندك يا ربنا قدم صدق وحبذا هو من
قدم وانعمت علينا وجعلتنا من اهلها واظهرتنا
في دنياك طاهرين ظاهرين على عدونا بقولها
وفعلها واحسنت الينا ورزقتنا الحسنى
وزيادة وفضلتنا على كثير من خلقك بهذه
الشهادة اللهم فافتح لنا ابواب رحمتك وانظمنا
في سلك عقد اهل معرفتك واشهد لنا بها
بين يديك وهذا اللهم عهدك الينا وهذا
عهدنا اليك فانت الحاكم الشاهد على كل مشهود

ومن اوفى بعهده من الله وكفى بالله شهيدا فى
مقامه المحمود اللهم اعف عنا واغفر لنا خطانا
وعمدنا واحفظ لنا شهادتنا هذه وعهدنا وارحم
ابانا ومشايخنا واخواننا ومن امن بك واحبك
من سائر الملل واعذنا من السآم والفتور والملل
ولا تجعل للشيطان علينا سلطانا واحرس منه
قلوبنا التى جعلتها لك بيوتا ولمحبتك اوطانا اللهم
يسر امورنا واشرح بانوار محبتك صدورنا اللهم
فقهنا فى دين محبتك وعلمنا تاويل كلامك وفهمنا
كلام اهل معرفتك حتى نهتدي بهم فى السير اذا
وفدنا عليك ونقتدى بسلوكهم الذي يوصلنا
اليك اللهم ان عبدك منشى هذا الديوان
فى محاسن معرفتك اللطيفة وترجمان سلطنة
محبتك الشريفة قد جعل الغرام قلبه جذاذا
ووجد بتلف مهجته فى هواك لذاذا وتلت لديه
مثانى الجلال سورها وجلت عليه معانى الجمال صورها
وراقب افلاك المعرفة فاطلعت له شمسها وقمرها فرام



بما لا تدرك الافهام واقام نفسه فى مقام محبتك باتباع
نبيك وحبيبك محمد عليه افضل الصلاة والسلام
ولما ترائ له جمال هواه وج لجمال غلب عليه الحال فنادى قائل

قال رحمه الله تعالى

| | |
|---|---|
| سايق الاظعان يطوى البيد طي | منعما عرج على كثبان طي |
| وبذات الشيح عني ان مررت | بحي من عريب الجزع حي |
| وتلطف واجر ذكرى عندهم | علهم ان ينظروا عطفا الي |
| قل تركت الصب فيكم شبحا | ماله مما براه الشوق في |
| خافيا عن عايد لاح كما | لاح فى برديه بعد النشر طي |
| صار وصف الضر ذاتيا له | عن عناء والكلام الحي لي |
| كهلال الشك لولا انه | ان عيني عينه لم تتاي |
| مثل مسلوب حياة مثلا | صار فى حبكم ملسوب حي |
| مسبلا للناى طرفا جاد ان | ضن نوء الطرف اذ يسقط حي |
| بين اهليه غريبا نازحا | وعلى الاوطان لم يعطف لي |
| جامحا ان سيم صبرا عنكم | وعليكم جانحا لم يتاي |
| نشر الكاشح ما كان له | طاوي الكشح قبيل النائ طي |
| فى هواكم رمضان عمره | ينقضي ما بين احياء وطي |

صاديا شوقا لصدي طيفكم … جد ملتاح الى رويا وري
حايرا فيما اليه امره … حاير والمرء في المحنة عيي
فكاين من اسي اعمي الاسي … نال لو يعنيه قولي وكاي
رائيا انكار ضرمته … حذر التعنيف في تعريف زي
والذي اروي به عن ظاهر ما … باطني يزويه عن علمي زي
يا اهيل الود اني تنكرو … ني كهلا بعد عرفاني فتي
وهوى الغادة عمري عادة … تجلب الشيب الى الشاب الاحي
نصبا اكسبني الشوق: كما … تكسب الافعال نصبا لام كي
ومتى اشكو جراها بالحشى … زيد بالشكوى اليه الجرح كي
عين حتادي عليها كوت … لا تعداها اليم الكي كي
عجبا في الحرب ادعى باسلا … ولها مستبلا في الحب كي
هل سمعتم او رايتم اسدا … صاده لحظ مهاة او ظبي
سهم شهم القوم اشوى وشوى … سهم الحاظكم احشاي شي
وضع الاسي بصدري كفه … قال مالي حيلة في ذي الهوي
اي شي مبرد حر اشوي … للشوى حشو حشاي اي شي
سقمي من سقم اجفانكم … وبمعسول الثنايا لي دوي
اوعدوني او عدوني وامطلوا … حكم دين الحب دين الحب لي



رجع اللاحي عليكم ابي … من رشادي وكذاك الغي غي
ابعينيه عمي عنكم كما … صمم عن عذله في اذني
اولم ينه النهى عن عذله … زاويا وجه قبول النصح زي
ظل يهدي لي هدي في غيه … ضل كم يهدي ولا اصغي لغي
ولما يعذل عن لمياء طوع هوى … في العذل اعصي من عصي
لوه صبا الذي الحجر صبا … لكم دل على حجر صبي
عاذلي عن صبوة عذرية … مهى لي لافتيت في ابن لي
ذابت الروح اشتياقا فهي بعد … نفد والدمع اجري عبرتي
فهبوا عيني ما اجدي البكا … عين ماء فهي احدي منيتي
اوحشى سال ولا اختار … ان تروا ذاك بها منا علي
بل اسيئوا في الهوى واحسنوا … كل شي حسن منكم لدي
روح القلب بذكر المنحنى … واعده عند سمعي يا اخي
وانشد باسم للاحين كذا … عن كداء واعن ما حويه حي
نعم ما زمزم شاد محسن … بجبان تخذوا زمزم حي
وجناب زورت من كل فج … له قصدا رجال النجب زي
والدراعي حلل النفع ولي … علماه عوضا من علمي
واجتماع الشمل في جمع وما … مر فخر بافتناء الاشي

لمنى عندى المنى بلغتها — والمبلوه وان ظنوا ابقى
منذا وتحت قرى الشام وبا — بنت بانات ضواحي حلتي
لم يرق لى منزل بعد النقا — لا ولا مستحسن من بعدي
آه واشوقى لضاحى وجهها — واظما قلبى لذياك اللمي
فبكل منه والالحاظ بلى — سكرة واطربا من سكرتي
واري من ريحه الراح انتشت — وله من ولا ابعنوا الاري
ذو الفقار اللحظ منها ابدا — والحشى منى عمرو وحبتي
نحلت جسمى نحو لا خصرها — منه حال فهوا بهى حلتي
ان تثنت فقضيب فى نقا — مثمر بدر دجى فرع ظمي
فاذا ولت تولت مهجتى — او تجلت صارت الالباب فى
وابى يتلوا الا يوسفا — حسنها كالذكر تبلى عن الى
خرت الاقمار طوعا يقظة — ان تراءت لا كرويا فى كرى
لم تكد امنا تكد من حكم لا — تقصص الرويا عليهم يا بنى
شغفت لحجى فكانت اذ بدت — بالمصلى حجتى فى حجتى
فلها الان اصلى قبلة — ذاك منى وبها ضى قبلتى
كحلت عينى عمى ان غيرها — نظرت ايه عنى ذا الرشى
جنة عندى رباها محلت — ام حلت عجلتها من جنتى



كعروس جليت فى حبر — صنع صنعاء وديباج خوى
دار خلد لم يدر فى خلدى — انه من يناد عنها يلق عى
اى من وافى حزينا فرها — سر لو روح سرى سراى
بيت من حالا بد لن من انسها — وحشة او من صلاح الغى نجى
حيث لا يرتجع الف ابنة — حرتى اسقط حزنا فى يدى
لا تملنى عن حمى مرتبعى — عدوتى تيما الربع بتمى
فلبانا تى لبانات ترا — ضعنا فيها لبان الحبى
مللى من ملل والخيف حيف — تقاضيه والى ذاك وى
بالدنا لا تطمعن فى مصرفى — عنهما فضلا بما فى مصرفى
لو ترى ابن حميلات فتى — وترى ابن جميلات القنى
كنت لا كنت بهم صبا برى — مرما لا قيته فيهم حلى
فارح من لذغ عذل مسمعى — وعن القلب لتلك الراى زى
خل خلى عنك الفا بابها — جى عينا واخ من بدعنه جى
واد عنى غيره عى عبد كهانة — نعم ما اسموبه منذ السمى
ان تكن عبدا لها حقا فقد — خير حر لم يشب عنوا لى
قوت روحى ذكرها الى نحو — رعى التوق لذكرى هى هى
لست انسى بالثنا باقولها — كل من فى الحى اسرى فى يدى

سلهم مستخبرا نفسهم … هل بحت انفسهم من قبضتي
فالقضا ما بين سخطي والرضى … من له اقتص قضى واذنجي
خاطب الخطب دعي الدعوى فا … بالوفي ترقى الى وصل رقي
رح معافا واغتنم نصحي وان … شيت ان تهوي فللبلوى تهي
وبسقم همت بالاجفان ان … زانها وصفا بزين وتزيي
كم قتيل من قبيل ماله … قود في حينا من كل حي
باب وصل من سبيل الضنا … منه لي ما دمت حيا لم تبي
فان استغنيت عن عز البقا … فالى وهشلي ببذل النفس حي
قلت وحيا ان ترى بسطك في … قبضها عشت فراي ان تري
اي تعذيب سوى البعد لنا … منك عذب حبذا ما بعد اي
ان تشي راضية قتلي جوى … في الهوى حسبي افتخارا ان تشي
مارات مثلك عيني حسنا … وكمثلي بك صبا لم تري
نسب اقرب في شرع الهوى … بيننا من نسب من ابوي
هكذا العشق رضيناه ومن … يا نمر ان تامري خير مري
ليت شعري هل كفى ما قد جرى … مذ جرى ما قد كفى من مقلتي
حاكيا عين ولي ان علا … خد روض تبك عن زهر تبي
قدري اعظم شوقي اغطي … وفني جسمي حاشا اصغري



شافعي التوحيد في بقياهم … كان عند الحب عن غير يدي
وبلا فيك كبرى دونه … سلوتي عنك وحظي منك نجي
ساعدي بالطيف ان عزت مني … قصر عن نيلها في ساعدي
شام من سام بطرف ساهر … طيفك الصبح بالحاظ عمي
لو طويتم نضح جار لم يكن … فيه يوما يا ال طي يا ال طي
فاجمعوا لي هممها ان فرق الد … هر شملي بالاولى بانواقصي
ما بودي الم كان بث … الهوى اذ ذاك او ذي المي
سركم عندي ما اعلنه … غيرة مع عندمي عن دمي
مظهر ما كنت اخفي من قد … يم حديث صانه منه طي
عبرة فيض دموعي عبرة … لي ان تجري سعي واشي
كاد لولا ادمعي استغفر الله … يخفي حبكم عن ملكي
صار مي حبل ودادا احكمت … باللوى منه يد الانصاف لي
انزي حل لكم حل اوا … حي روى ودا واخي منه عي
بعدي الداري والهجر علي … جمعتم بعد داري هجرتي
هجركم ان كان حتما قربوا … منزلي فالبعد اسوى حالتي
يا ذوي العود ذوي عود ودا … دي منكم بعد ان ابنعوا زي
عهدكم ومنا كبيت العنكبو … ت ونهدي كقليب اذ طي

يا صيحابي تمادى بيننا … ولبعد بيننا لم يقض طي
عللوا روحي بارواح الصبا … فربما تغيد الميت حي
ومتى ما سر تجد عبرت … عبرت عن سرمي وامي
ما صديق بجديث كم سرت … فاسرت لبني من بني
اى صبا اى صبا مجت لنا … سحرا من اين ذياك الشي
ذاك ان صافحت بان الكلا … وتحرشت بجودان كلمي
فلذا تزوى وتروي ذا صدا … وحديثا عن فتاة الحي تحي
سايلي ما شفني في سايل … الدمع لو شيت نعمى من شفني
عتب لم تقتب وسلمى اسلمت … وحمى اهل الحمى رويته ري
والتي يعنوا لها البدر سبت … عنوة روحي ومالي وحمي
عدت مما كابدت من صدها … كبدي حلف صدي والجفن ري
واجدا منذ جفا بر قعها … ناظري من قلبه في القلب كي
ولنا بالشعب شعب جلدي … بعدهم خان صبري كل كي
حلفت نار جوى حالفني … لا حبت دون لقا ذاك الحي
عيس حاجي البيت حاجي لو … امكن ان اضوى الى رحلكم ط
بل على ودي بطرف قدمي … كنت اسعى راغبا عن قدمي
فزت بالمسعى الذي اقعدت عنه … وعاويك لم دوني سعي





بيني لحان فاتني من فاتني … الحنت ما صبت اليه السي طي
خاطري من حاضري من كم با … دى قضاء لا اختيار لي بشي
لا بري جذب لبراجمك و … اعتضت من جذب البراي والناي
ضعفي الوطاف بالخيف سلمت … على غير فؤادي لم تطي
كان لي قلب بجرعا الحمى … ضاع مني هل له رد على
ان ثنا ناشدتكم نشدانكم … سحراي لي عنه عي عي
فابهد وابطحا وادي سلم … فهو ما بين كداء وكدي
يا سقى الله عقيقا باللوى … ورعى ثم فريقا من لوي
واوتقاتا بواد سلفت … فيه كانت راحتي في راحتي
معهد من عهد اجفاني على … جيده من عقد ازهار حلي
كم غدير غادر الدمع به … اماله غير اولي حاج لري
فتراى من ثراه كان لو … عادلي عفرت فيه وجنتي
حي ربعي الحيا ربع الحيا … بابي جيرتنا فيه وبي
اى عيش مر لي في ظله … اسفي اذ صار حظي منه اي
اى ليالي الوصل هل من عودة … ومن التعليل قول الصب اي
كم وباى الطرق ارجو رجعها … ربما افضي ولا ادري باي
حيرتي بين قضاء جيرني … من ورائي وهو بين يدي

وذهب لعمر ضيا عا وانقضى … باطلا اذ لم افز منكم بشى

غير ما اوليت من عقدي ولا … عترة المبعوث حقا من قصي

صد حمى ظماي لماك لماذا … وهواك قلبي صار منه جذاذا

ان كان في تلفي رضاك صبابة … فلك البقا وجدت فيه لذاذا

كبدي يسلبت صحيحة فامنن على … رمقي به ممنونة افلاذا

يا راميا يرمي بسهم لحاظه … عن قوس حاجبه الحشا انفاذا

اني هجرت لهجر واشي يكن … في لومه لوم حكاه فهذا

وعلى فيك من اعتديك في حجره … فقد اغتدى في حجره ملاذا

غير السلو تجده عندي لامي … ثمن حوى حسن الورى استحواذا

يا ما امليحه رشا فيه حلا … تبديله حالي الحلي بذاذا

اضحى باحسان وحسن معطيا … لنفايس ولا نفس اخاذا

سيفا تسل على الفؤاد جفونه … واري الفتور له بها شحاذا

فتك ينازداد منه مصورا … قتلي ساورمي بني بزداذا

لا غرو ان تجد العذار حمايلا … اذ ظل فينا كاتبه وقاذا

وبطرفه سحر لو ابصر فعله … هاروت كان له به استاذا

تهدي بهذا البدر في جو السما … خل افتراك فذاك خلي لا اذا

عنت الغزالة والغزال لوجهه … متلفتا وبه عيا ذالا ذا

اربت لطافته على نشر الصبا … وابت تراقته التقمص لاذا

وشكت بضاضة خده من ورده … وحكت فضاضة قلبه الفولاذا

عم اشتعال الخال وجنته اخا … شغل به وجدا الى استنقاذا

خصر اللمى عذب المقبل بكرة … قبل السواك المسك صاد وشاذا

من فيه والالحاظ سكري بل اري … في كل جارحة به نبذا

نطقت مناطق خصره ختما اذا … صمت الخواتم للخناصر اذا

رقت ودق فناسبت مني النيب … وذاك معناه السنى دفحاذا

كالغصن قدا والصباح صباحة … والليل فرعا منه حاذى الحاذا

حببه علمني التنسك اذ حكى … متعففا فرق المعاد معاذا

فجعلت خلعي للعذار لثامه … اذ كان من لثم العذار معاذا

ولنا بخيف مني غريب وهم … خيف المنى عاد الصب عياذا

وبجزع ذياك الحمى ظبي حمى … بظبى اللواحظ اذ صادا ذا

لي ادمع العشاق جادوليها … الوادي ووالى جودها الالواذا

كم من فقير ثم لا من جعفر … وافا الاجارع سائلا شحاذا

من قبل ما فرق الفريق عماره … كنا فصيرنا النوى فخاذا

افردت عنهم بالشام بعيدا … ك الالتيام وصموا بغداذا

جمع الهموم البعد عندي بعد ان … كانت بقربي منهم افذاذا
كالعهد عندهم العهود على الصفا … اني ولست لها صفا نباذا
والصبر صبر عنهم وعليهم … عندي راه اذا اذى زاذا
عز العزاء وجد وجدي بالاولى … صرموا وكانوا بالصريم ملاذا
ريم الفلا عني اليك فقلبي … كلفت بهم لا تعضها استحواذا
قسما بمن فيه ارى تعذيبه … عذبا وفي استدلاله استلذاذا
ما استحسنت عيني سواه وان ابي … لكن سواي ولم اكن ملاذا
لم يرقب الرقباء الا في شبح … من حوله يتسللون لواذا
قد كان قبل يعد من قتلى رشا … اسد الاساد الشري بذاذا
اسى بنار جوى حشت احشاؤه … منها يرى الايقاد لا الانقاذا
حيران لا تلقاه الا قلت من … كل الجهات اري به حياذا
حران محني الضلوع على اسى … غلب الاسى فاستحوذ استحواذا
ونقا لسيب حشى سليب حشاشة … شهد السهاد بشفعه مشاذا
سقم الم به فالم اذ راى … بالجسم من اعداه اغذاذا
ابدا احاد كابة لعزاه اذ … مات الصبي في فوده جذاذا
فغدا وقوس العدا بشبابه … متقمصا وبشيبه مشنا ذا
حزن المضاجع لا نفاد لبثه … حزنا بذاك قضى القضا نفاذا

ابدا تسح وما تشح جفونه … لجفا الاحبة وابلا ورذاذا
منح السفوح سفوح مدمعه وقد … نجل الغمام به فجاد وجاذا
قال العواذل بيد عندما عندنا ابنه … ان كان من قتل الغرام فهذا

نعم بالصبا قلبي صبا لاحبتي … فيا حبذا ذاك الشذا حين هبت
سرت فاسرت للفؤاد غديه … احاديث جيران العذيب فسرت
مهينمة بالروض لدن ردائها … بها مرض من شانه برء علتي
لها بانيث بالغوير تحرش … به لا بخمر دون صحبي سكرتي
تذكرني العهد القديم لانها … حديثة عهد من اهيل مودتي
ايا زاجرا حمر الاوارك تارك … الموارك من اكوارها كالاريكة
لك الخير ان اوضحت توضح مصحبا … وجبت فيافي خبت ارام وجرة
ونكبت عن كثب العريض معارضا … حزونا لحزوى سائقا لسويقة
وبايت بانات كذا عن طويلع … لسلع فسل عن حلة فيه حلتي
وعرج لذياك الفريق مبلغا … سلمت عريبا ثم عني تحيتي
فلي بين هاتيك الخيام ضنينة … على بجمعي سمحة بتشتتي
محجبة بين الاسنة والظبى … اليها انثنت البابنا اذ تثنت
ممنعة خلع العذار نقابها … مسربلة بردين قلبي ومهجتي

تبيح المنايا اذ تبيح لي المنى   وذاك رخيص منيتي بمنيتي
وما غدرت في الحب ان هدرت دمي   بشرع الهوى لكن وفت ان توفتِ
متى اوعدت اولت وان وعدت لوت   وان اقسمت لا تبري السقم برّت
وان عرضت اطرق حياء وهيبة   وان اعرضت اشفق فلم اتلفت
ولو لم يزرني طيفها نحو مضجعي   قضيت ولم استطع اراها بمقلتي
تخيل زور كان زور خيالها   لمشبهه من غير رؤيا ورؤية
بفرط غرامي ذكرتني نعم جدة   وبهجتها لبنى امتنو وامت
فلم ار مثلي عاشقا ذا صبابة   ولا مثلها معشوقة ذات بهجة
متى البدر اوصافا وذاتي سماؤه   سمت لي اليها همتي حين همت
منازلها مني الذراع توسدا   وقلبي وطرفي اوطنت او تجلت
فما البرق الا من تخلج معي   وما الودق الا من تلهب زفرتي
وكنت ارى ان التعشق منحة   لقلبي فما ان كان الا لمحنتي
منعمة احشاى كانت قبيل ما   دعيها الشقي بالغرام فبليت
فلا عادلي ذاك النعيم ولا اري   من العيش الا ان اعيش بشقوتي
الا في سبيل الحب حالي وما عسى   بكم ان القى لو رأيتم احبتي
اخذتم فؤادي وهو بعضي عندكم   فما ضركم لو تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجدا قوى كل عاشق   لو احتملت من عبئه البعض كلت



برى اعظمي من اعظم الشوق ضعف ما   بجفني لنومي او بضعفي لقوتي
واجلى سقم له بجفونكم   غرام التياعي بالفؤاد وحرقتي
فضعفي وسقمي ذا كراي عواذلي   وذا الحديث النفس عنكم برجعتي
وما جدي مما وهي جلدي لذا   تحمله يبلي وتبقي بليتي
وعدت بما لم يبق مني موضعا   لضر لعوادي حضور كغيبتي
كاني هلال الشك لولا تاوهي   خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
وجسمي وقلبي مستحيل وواجب   وخدي مندوب لجايز عبرتي
وقالوا اجرت حمرا دموعك قلت عن   امور جرت في كثرة الشوق قلت
نحرت لضيف الطيف في جفني الكرى   قرى فجرى دمعي دما فوق وجنتي
فلا تنكروا ان مسني ضر بينكم   على سوالي كشف ذاك ورحمتي
فصبري اراه تحت قدري عليكم   مطاقا وعنكم فاعذروا فوق قدرتي
ولما توافينا عشاء وضمنا   سواء سبيلي ذي طوى والثنية
ومنت وما ضنت علي بوقفة   تعادل عندي بالمعرف وقفتي
عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا   وما كان الا اشرت وأومت
ايا كعبة الحسن التي لجمالها   قلوب اولي الالباب لبت وحجت
بريق الثنايا منك اهدى لنا سنا   بريق الثنايا فهو خير هدية
واوحى لعيني ان قلبي مجاورا   حماك فتاقت للجمال وحنت

ولولاك ما استهديت برقا ولا شجت … فوادي فابكته شدت ورق ايكة
فذاك هدى اهدي الي وهذه … على العود اذ غنت عن العود اغنت
اروم وقد طال المدا منك نظرة … وكم من دماء فوق مرماي طلت
وقد كنت ادعى قبل حبيك باسلا … فعدت به مستبسلا بعد منعتي
اقاد اسيرا واصطباري مهاجري … وانجاد انصاري اسى بعد لهفتي
اما لك عن صد اما لك عن صد … لظلمك ظلم منك ميل لعطفتي
فبل غليل من عليل على شفا … يبل شفاء منه اعظم منة
ولا تحسبي اني فنيت من الضنا … بغيرك بل فيك الصبابة ابلت
جمال محياك المصون لثامه … عن اللثم فيه عدت حيا كميت
وجنبني حبيك وصل معاشري … وحببني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع … شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا … وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
وزهدني في وصل الغواني اذ بدا … تبلج صبح الشيب في جنح لمتي
فرحن بحزن جازعات بعيد ما … فرحن بحزن الجزع بي لشبيبتي
جهلن كلوامي الهوى لا علمنه … وخابوا واني منه مكتهل فتى
وفي قطع اللاحي عليك ولات … حين فيك جدال كان وجهك حجتي
فاصبح لي من بعد ما كان عاذلا … به عاد رايل صار من اهل نجدتي





وحجي عمري هاديا ظل مهديا … ضلال ملامي مثل حجي وعمرتي
راى رحبا سمعي الابي ولومي … المحرم عن لوم وغش النصيحة
وكم رام سلواني هواك ميمما … سواك واني عنك تبديل نيتي
وقال تلاف ما بقي منك قلت ما … اراني الا للتلاف تلفتي
اباى لي الا خلافي ناصحا … يحاول مني شيمة غير شيمتي
يلذ له عذلي عليك كانما … يرى منه مني وسلواه سلوتي
ومعرضة عن سامر الجفن راهب … الفاد المعنى مسلم النفس صدتي
تناءت وكانت لذة العيش وانقضت … بعمري فايدي البين مدت لمدتي
وبانت فاما حسن صبري فخانني … واما جفوني بالبكاء فوفت
فلم ير طرفي بعدها ما يسرني … فنومي كصبحي حيث كانت مسرتي
وقد سخنت عيني عليها كانما … بها لم تكن يوما من الدهر قرت
فانسانها ميت ودمعي غسله … واكفانه ما ابيض حزنا لفرقتي
فللعين والاحشا اول هل اتى … تلى عايدي الاسى وثالث تبت
كانا حلفنا للرقيب على الجفا … وان لا وفا لكن حنثت وبرت
وكانت مواثيق الاخاء اخية … فلما تفرقنا عقدت وحلت
وتالله لم اختر مذمة غدرها … وفاء وان فاتت الى خير ذمتي
سقى بالصفا الربعي ربابه الصفا … وجاد باجياد ثرى منه ثروتي

مخيم لذاتي وسوق مآربي … وقبلة آمالي وموطن صبوتي
منازل انس كان لم انس ذكرها … بمن بعدها والقرب ناري وجنتي
ومن اجلها حالي بها واجلها … عن المن مالم يخف والسقم حلتي
غرامي بشعب عامر شعب عامر … غريمي وان جاروا فهم خير جيرتي
ومن بعدها ما سرني بعدها … وقد قطعت منها رجاي بخيبتي
وما جزعي بالجزع عن عبث ولا … بدا ولعا فيها ولوعي بلوعتي
على فايت من جمع جمع تاسفي … وود على وادي محسر حسرتي
وبسط طوي قبضا لشتاتي بساطه … لنا بطوى ولا بارغد عيشتي
ابيت بجفن للسها ومعانق … تصافح صدري راحتي طول ليلتي
وذكر اوقاتي التي سلفت بها … سرقت بها في غفلة البين لذتي
وما دار هجر البعد عنها بخاطري … لديها بوصل القرب في دار هجرة
وقد كان عندي وصلها دون مطلبي … فصار تمني الهجر في القرب قربتي
وكم راحة اقبلت حين اقبلت … ومن راحتي لما تولت تولت
كان لم اكن منها قريبا ولم ازل … بعيد الامال له مملت ملتي
غرامي اقم صبري انصرم دمعي انسجم … عدوي انتقم دهري احتكم حاسدي اشمتي
ديا جلدي بعد النقا لست مسعدي … ويا كبدي عز اللقا فتفتتي
ولما ابت الاجاها ودارها انزاحا … وصح الدهر منها باو تبين

تيقنت ان الامر لا بعد طيبة … يطيب ولا اعزة بعد عزة

قال الشيخ رحمه الله تعالى عملت هذه الابيات بعدما فرغت من هذه القصيدة التي تليها وهي نظم السلوك فمن اراد ان يصلها بها فليقل بعدها

سلام على تلك المعاهد من فتى … على حفظ عهد العامرية ما فتي
لعد عن سمعي شاذي القوم دكر … من الهجر فيها والوصل جادت وظنتي
تضمنه ما قلت والسكر معلن … بسري وما اخفت بصحوي سريرتي
سقتني حميا الحب راحة مقلتي … وكاسي محيا من عن الحسن جلت
فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم … به سر سري في انتشائي بنظرة
وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن … شمايلها لا من شمولي نشوتي
ففي حان سكري حان شكري لفتية … بهم تم لي كتمي الهوى مع شهرتي
ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها … ولم يغشني في بسطها قبض خشية
وابثثتها ما بي ولم يك حاضري … رقيب لها حظ بخلوة جلوتي
وقلت وحالي بالصبابة شاهد … ووجدي بها ماحي والفقد مثبتي
هبي قبل يفني الحب مني بقية … اراك بها لي نظرة المتلفت
ومني على سمعي بلن ان منعت ان … اراك فمن قبلي لغيري لذت
فعند لسكري فاقة لا فاقة … لها كبدي لولا الهوى لم تفتت

ولو ان ما بي بالجبال وكان طو ... ر سينا بها قبل التجلي لدكت

هوى عبرة نمت به وجوى نمت ... به حرق ادواؤها بي اودت

فطوفان نوح عند نوحي كادمعي ... وايقاد نيران الخليل كلوعتي

ولولا زفيري اغرقتني ادمعي ... ولولا دموعي احرقتني زفرتي

وحزني ما يعقوب بث اقله ... وكل بلا ايوب بعض بليتي

واخر ما لاقى الاولى عشقوا الى الر ... دي بعض ما لاقيت اول محنتي

فلو سمعت اذن الدليل تاوهي ... لآلام اسقام بجسمي اضرت

لاذكره كربي اذى عيش ازمة ... بمنقطعي ركب اذا العيس زمت

وقد برح التبريح بي وابادني ... وابدي الضنا مني خفي حقيقتي

فنادمت في سكري النحول مراقبي ... بجملة اسراري وتفصيل سيرتي

ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا ... يراها لبلوى من جوى الحب ابلت

فابدت ولم ينطق لساني لسمعه ... هواجس نفسي سر ما عنه اخفت

وظلت لفكري اذنه خلدا بها ... يدور به عن روية العين اغنت

فاخبر من في الحي عني ظاهرا ... بباطن امري وهو من اهل خبرتي

كان الكرام الكاتبين تنزلوا ... على سمعه وحيا بما في صحيفتي

وما كان يدري ما اجن وما الذي ... حشاي من السر المصون اكنت

وكشف حجاب الجسم ابرز سر ما ... به كان مستورا له من سريرتي



وعن بسري كنت في خفية وقد ... خفته لوهن من نحولي انت

فاظهرني سقم به كنت خافيا ... له والهوى ياتي بكل غريبة

فافرط بي ضر تلاشت لمسه ... احاديث نفس كالمدامع نمت

فلو هم مكروه الردى بي لما درى ... مكاني ومن اخفاء حبك خفيتي

وما بين شوق واشتياق فنيت في ... تول بحظر او تجل بحضرتي

فلو لفنائي من فنائك رد لي ... فؤادي لم يرغب الى دار غربتي

وعنوان شاني ما ابثك بعضه ... وما تحته اظهاره فوق قدرتي

شفاي اشفى بل قضى الوجد قبضه ... وبرد غليلي واجد حر غلتي

واسكت عجزا عن امور كثيرة ... بنطقي لم تحص ولو قلت قلت

وبالي ابلى من ثياب تجلدي ... بل الذات في الاعدام نيطت (بلذتي)

فلو كشف العواد بي وتحققوا ... من اللوح ما مني الصبابة ابقت

لما شاهدت مني بصائرهم سوى ... تخلل روح بين اثواب ميت

ومنذ عفى رسمي وهمت وهمت في ... وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي

وبعد فحالي فيك قامت بنفسها ... وثبتني في سبق روحي تثبتي

ولم احك في حبيك حالي تبرما ... بها لاضطراب بل لتنفيس كربتي

ويحسن اظهار التجلد للعدى ... ويقبح غير العجز عند الاحبة

ويمنعني شكواي حسن تصبري ... ولو اشك ما بي للاعادي اشكت

وعقبى اصطباري في هواك حميدة   عليك ولكن عنك غير حميدة
وكل اذى في الحب منك اذا بدا   جعلت له شكرى مكان شكيتى
وما حل بي من محنة فهى منحة   وقد سلمت من حل عقد عزيمتى
نعم وتباريح الصبابة اذ عدت   على من النعماء في الحب عدة
ومنك شفائي بل بلائى منة   وفيك لباس البؤس اسبغ نعمة
اراني ما اوليته خير قنية   قديم ولائى فيك من شر فتية
فلاح وواش ذاك يهدي لغرة   ضلالا وذا بي ظل يهدي لغيرة
اخالف ذا في لومه عن تقى كما   اخالف ذا في لومه عن بقية
وما رد وجهى عن سبيلك هول ما   لقيت ولا ضرا في ذاك مست
ولا حلم لي في حمل ما فيك نالني   يؤدي لحمدى او لمدح مودتى
قضى حسنك الداعى اليك احتمال ما   قصصت واقصى بعد ما بعد قصتى
وما هو الا ان ظهرت لناظري   باكمل اوصاف على الحسن اربت
فحليت لي البلوى فخليت بينها   وبيني فكانت منك اجمل حلية
ومن يتحرش بالجمال الى الردى   اري نفسه من انفس العيش ردت
ونفس ترى في الحب ان لا ترى عنا   متى ما تصدت للصبابة صدت
وما ظفرت بالود روح مراحة   ولا بالولا نفس صفا العيش ودت
واين الصفا هيهات من عيش عاشق   وجنة عدن بالمكاره حفت



ولي نفس حر لو بذلت لها على   تسليك ما فوق المنى ما تسلت
ولو ابعدت بالصد والهجر والقلى   وقطع الرجا عن خلتي ما تخلت
وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب   وان ملت يوما عنه فارقت ملتى
ولو خطرت لي في سواك ارادة   على خاطري سهوا قضيت بردتى
لك الحكم في امري فما شئت فاصنعى   فلم تك الا فيك لا عنك رغبتى
ومحكم حب لم تخامره بيننا   تخيل نسخ وهو خير الية
ميثاق واخذ العهد الولا حيث لم ابن   بمظهر لبس النفس في فى طينتى
وسابق عهد لم يحل مذ عهدته   ولاحق عقد جل عن حل فترة
ومطلع انوار بطلعتك لي التى   لبهجتها كل البدور استترت
ووصف كمال فيك احسن صورة   واقومها في الخلق منه استمدت
ونعت جلال منك يعذب دونه   عذابي وتحلو عنده لي قتلتى
وسر جمال عنك كل ملاحة   به ظهرت في العالمين وتمت
وحسن به تسبى النهى دلني على   هوى حسنت فيه لعزك ذلتى
ومعنى وراء الحسن فيك شهدته   به دق عن ادراك عين بصيرتى
لانت منى قلبى وغاية مطلبى   واقصى مرادي واختياري وخيرتى

قال الشيخ شهاب الدين الشبلي رحمة الله عليه قرات ليلة القصيدة الى ان وصلت الى البيت الذي لانت منى قلبي

فرايت الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله تعالى وسمعني
القصيدة بيده واشار الي بها وقال الحق بهذا البيت خلف بعد
خلعت عذاري واعتذاري لابس الخلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي
وخلع عذاري فيك فرضي وان ابى اقتراني قومي والخلاعة سنتي

وليسوا بقومي ما استعابوا تهتكي فابدوا قلا واستحسنوا فيك جفوتي
واهلي في دين الهوى اهله وقد رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي
فمن شاء فليغضب سواك فلا اذى اذا رضيت عني كرام عشيرتي
وان فتن النساك بعض محاسن لديك فكل منك موضع فتنتي
وما احترت حتى اخترت حبك مذهبا فواحيرتي ان لم تكن فيك خيرتي
فقالت هوى غيري قصدت ودونه اقتصدت عميا عن سواء محجتي
وغرك حتى قلت ما قلت لابسا به شين مين لبس نفس تمنت
وفي انفس الاوطار امسيت طامعا بنفس تعدت طورها فتعدت
وكيف بحبي وهو احسن حلة تفوز بدعوى وهي اقبح خلة
واين السها عن اكمه عن مراده سها عمها لكن امانيك غرت
فقمت مقاما حط قدرك دونه على قدم عن حظها ما تخطت
ورمت مراما دونه كم تطاولت باعناقها قوم اليه فجذت
اتيت بيوتا لم تنل من ظهورها وابوابها عن قرع مثلك سدت





وبين يدي نجواك قدمت زخرفا تروم به عزا مرامية عزت
وجيت بوجه ابيض غير مسقط لجاهك في داريك خاطب صفوتي
ولو كنت بي من نقطة الباء خفضة رفعت الى ما لم تنله بحيلة
بحيث ترى ان لا ترى ما عددته وان الذي اعددته غير عدة
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى ولكنها الاهواء عمت فاعمت
وقد آن ان ابدي هواك ومن به ضناك بما ينفي ادعاك محبتي
حليف غرام انت لكن بنفسه وابقاك وصفا منك بعض ادلتي
فلم تهوني ما لم تكن فيّ فانيا ولم تفن ما لم تجتلي فيك صورتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن وها انت حي ان تكن صادقا مت
هو الحب ان لم تقض لم تقض ماربا من الحب فاختر ذاك او خل خلتي
فقلت لها روحي لديك وقبضها اليك ومن لي ان تكون بقبضتي
وما انا بالشاني الوفاة على الهوى وشاني الوفا تابى سواه سجيتي
وماذا عسى عني يقال سوى قضى فلان هوى من لي بذا وهو بغيتي
اجل اجلي ارضى انقضاه صبابة ولا وصل ان صحت لحبك نسبتي
وان لم افز حقا اليك بنسبة لعزتها حسبي افتخارا بتهمتي
ودون اتهامي ان قضيت اسى فما اسات بنفس بالشهادة سرت

ولي منك كاف ان هدرت دمي ولم / اعد شهيدا علم داعي منيتي
ولم تسو روحي في وصالك بذلها / لدي لبون بين صون وبذلتي
واني الى التهديد بالموت راكن / ومن هوله اركان غيري هدت
ولم تسعفي بالقتل روحي بل لها / به تسعفي ان انت اتلفت مهجتي
فان صح هذا الفال منك رفعتني / واعليت مقداري واغليت قيمتي
وها انا مستدع قضاك وما به / رضاك ولا اختار تاخير مدتي
وعيدك لي وعد وان جازه منى / ولي بغير البعد ان يرم يثبت
لقد صرت ارجو ما يخاف فاسعدي / به روح ميت للحياة استعدت
وبي من بها نافست بالنفس سالكا / سبيل الاولى قبلي ابوا غير شرعتي
بكل قبيل كم قتيل بها قضى / اسى لم يفز يوما اليها بنظرة
وكم في الورى مثلي اماتت صبابة / ولو نظرت عطفا اليه لاحيت
اذا ما احلت في هواها دمي ففي / ذرى العز والعليا قدري احلت
لعمري وان اتلفت عمري بحبها / ربحت وان ابلت حشاي ابلت
ذللت لها في الحي حتى وجدتني / وادنى منال عندهم فوق همتي
واخملني وهنا خضوعي لهم فلم / يروني هوانا بي محلا لخدمتي
ومن درجات العز امسيت مخلدا / الى دركات الذل من بعد نخوتي
فلا باب لي يغشى ولا جاه يرتجى / ولا جار لي يحمى لفقد حميتي





كان لم اكن منهم خطيرا ولم ازل / لديهم حقيرا في رخاي وشدتي
فلو قيل من تهوى وصرحت باسمها / لقيل كنى او مسه طيف جنة
ولو عز فيها الذل ما لذ لي الهوى / ولم تك لولا الذل في الحب عزتي
فحالي بها حال بعقل مدلة / وصحة مجهود وعز مذلة
اسرت تمنى حبها النفس حيث لا / رقيب حجى سرا لسري وخصت
فاشفقت من سير الحديث بسائري / فتعرب عن سري عبارة عبرتي
يغالط بعضي عنه بعضي صيانة / وميني في اخفايه صدق لهجتي
ولما ابت اظهاره بجوانحي / بديهة فكري صنته عن رويتي
وبالغت في كتمانه فنسيته / وانسيت كتمي ما اليه اسرتي
فان في غرس المنى ثمر العنا / فلله نفس في مناها تمنت
واحلى اماني الحب للنفس ما قضت / عناها به من اذكرتها وانت
اقامت لها مني علي مراقبا / خواطر قلبي بالهوى ان المت
فان طرقت سرا من الوهم خاطري / بلا خاطر اطرقت اجلال هيبة
ويطرف طرفي ان هممت بنظرة / وان بسطت كفي الى البسط كفت
ففي كل عضو في اقدام رغبة / ومن سطوة الاعظام احجام رهبة
لفي وسمعي في اذان رحمة / عليها بدت عندي كاثار رحمة
لساني ان ابدا اذا ما تلا اسمها / له وصفه سمعي وما صم يصمت

وآذن ان اهدي لساني بذكرها … لقلبي ولم يستعبد الصمت صمتتي
اغار عليها ان اهيم بحبها … واعرف مقداري فانكر غيرتي
فتختلس الروح ارتياحا لها وما … ابرئ نفسي من توهم منيتي
يراها على بعد عن العين مسمعي … بطيف ملام زائر حين يقظتي
فيغبط طرفي مسمعي عند ذكرها … وتحسد ما افهمته مني بقيتي
امت امامي في الحقيقة فالورى … ورائي وكانت حيث وجهت وجهتي
يراها امامي في صلاتي ناظري … ويشهدني قلبي امام ائمتي
ولا غرو ان صلى الانام الي ان … ثوت بفوادي وهي قبلة قبلتي
وكل الجهات الست نحوي توجهت … بما تم من نسك وحج وعمرة
لها صلواتي بالمقام اقيمها … واشهد فيها انها لي صلت
كلانا مصل واحد ساجد الى … حقيقته بالجمع في كل سجدة
وما كان لي صلى سواي ولم تكن … صلاتي لغيري في ادا كل ركعة
الى كم اواخي الستر ها قد هتكته … وحل اواخي الحجب في عقد بيعتي
منحت ولاها يوم لا يوم قبل ان … بدت عند اخذ العهد في اوليتي
فنلت ولاها لا بسمع وناظر … ولا باكتساب واجتلاب جبلة
وهمت بها في عالم الامر حيث لا … ظهور وكانت نشوتي قبل نشاتي
فافنى الهوى ما لم يكن ثم باقيا … هنا من صفات بيننا فاضمحلت

فالفيت



فالفيت ما القيت عني صادرا … الي ومني واردا بصيرتي
وشاهدت نفسي بالصفات التي بها … تحجبت عني في شهودي وحجبتي
واني التي احببتها لا محالة … وكانت لها نفسي علي محيلتي
فهمت بها من حيث لم تدر وهي في … شهودي بنفسي الامر غير جهولتي
وقد ان لي تفصيل ما قلت مجملا … واجمال ما فصلت بسطا لبسطتي
افاد اتخاذي حبها لاتحادنا … نوادر عن عاد المحبين شذت
يشي لي بي الواشي اليها ولائمي … عليها بها يبدي لديها نصيحتي
فاوسعها شكرا وما اسلفت قلى … وتمنحني برا الصدق المحبة
تقربت بالنفل احتسابا لها ولم … اكن راجيا عنها ثوابا فادنت
وقدمت مالي في مالي عاجلا … وما ان عساها ان تكون منيلتي
وخلفت خلفي رؤيتي ذاك مخلصا … ولست براض ان تكون مطيتي
ويممتها بالفقر لكن بوصفه … غنيت فالقيت افتقاري وثروتي
واثبت لي القا فقري والغنا … فضيلة قصدي فاطرحت فضيلتي
فلاح فلاحي في اطراحي فاصبحت … ثوابي لا شي سواها مثيبتي
وظلت بها لا بي عليها ادل من … به ضل عن سبل الهدى وهي دلتي
فحل لها خلي مرادك معطيا … قيادك من نفس بها مطمئنة
وامس خليا من حظوظك واسم عن … حضيضك واثبت بعد ذلك تنبت

وسدد وقارب واعتصم واستقم لها … مجيبا اليها عن انابة مخبت
وعد من قريب واستجب واجتنب غدا … اشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى … واياك علا فهي اخطر علة
وقم في رضاها واسع غير محاول … نشاطا ولا تخلد لعجز مفوت
وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك البـ … ـطالة ما اخرت عزما لصحة
واقدم وقدم ما قعدت له مع الخـ … ـوالف واخرج عن قيود التلفت
وجد بسيف العزم سوف فان تجد … تجد نفسا فالنفس ان جدت جدت
واقبل اليها واحبها مغلسا فقد … وصيت لنصحي ان قبلت وصيتي
فلم يدن منها موسر باجتهاده … وعنها به لم ينا مؤثر عسرة
بذاك جرى شرط الهوى بين اهله … وطائفة بالعهد اوفت ووفت
متى عصفت ريح الولا قصفت اخا … غناء ولو بالفقر هبت لربت
واغنى يمين باليسار جزاؤها … مدا القطع ما للوصل في الحب مدت
واخلص لها واخلص بها عن رعونة … افتقارك من اعمال بر تزكت
وعاد دواعي القيل والقال وانج من … عوادي دعاو صدقها قصد سمعة
فالسن من يدعى بالسن عارف … وقد عبرت كل العبارات كلت
وما عنه لم تفصح فانك اهله … وانت غريب عنه ان قلت فاصمت
وفي الصمت سمت عنده جاه مسكت … غدا عبده من ظنه غير مسكت





فكن بصرا وانظر وسمعا وعه وكن … لسانا وقل فالجمع اهدى طريقة
ولا تتبع من سولت نفسه له … فصارت له امارة واستمرت
ودع ما عداها واعد نفسك فهي من … عداها وعذ منها باحصن جنة
فنفسي كانت قبل لوامة متى … اطعها عصت او اعص كانت مطيعتي
فاوردتها ما الموت ايسر بعضه … واتعبتها كيما تكون مريحتي
فعادت ومهما حملتها تحملته … مني وان خففت عنها تاذت
وكلفتها لا بل كفلت قيامها … بتكليفها حتى كلفت بكلفتي
واذهبت في تهذيبها كل لذة … بابعادها عن عادها فاطمانت
ولم يبق هول دونها ما ركبته … واشهد نفسي فيه غير زكية
وكل مقام عن سلوك قطعته … عبودية حققتها بعبودة
وكنت بها صبا فلما تركت ما … اريد ارادتني لها واحبت
فصرت حبيبا بل محبا لنفسه … وليس كقول مر نفسي حبيبتي
خرجت بها عني اليها فلم اعد … الي ومثلي لا يقول برجعتي
وافردت نفسي عن خروجي تكرما … فلم ارضها من بعد ذاك لصحبتي
وغيبت عن افراد نفسي بحيث لا … يزاحمني ابداء وصف بحضرتي
واشهدت عيني اذ بدت فوجدتني … هنالك اياها بجلوة خلوتي
وطاح وجودي في شهودي وبنت عن … وجود شهودي ماحيا غير مثبت

وعانقت ما شاهدت في محو شاهدي ... بمشهده للصحو من بعد سكرتي
ففي الصحو بعد المحو لم اك غيرها ... وذاتي بذاتي اذ تحلت تجلت
وها انا ابدي في اتحادي مبدأي ... وانهي انتهاي في تواضع رفعتي
جلت في تجليها الوجود لناظري ... ففي كل مرأي اراها برؤية
فوصفي اذ لم تدع باثنين وصفها ... وهيئتها اذ واحد نحن هيئتي
فان دعيت كنت المجيب وان اكن ... منادا اجابت من دعاني ولبت
وان نطقت كنت المناجي كذاك ان ... قصصت حديثا انما هي قصت
فقد رفعت تاء المخاطب بيننا ... وفي رفعها عن فرقة الفرق رفعتي
فان لم يجوز رؤية اثنين واحدا ... حجاك ولم تثبت لبعد تثبت
ساجلوا اشارات عليك خفية ... بها كعبارات لديك جلية
واعرب عنها مغربا حيث لات حين لبس بتبياني سماع ورؤية
واثبت بالبرهان قولي ضاربا ... مثال محق والحقيقة عمدتي
بمتبوعة ينبيك في الصرع غيرها ... على فمها في مسه حيث جنت
ومن لغة تبدو بغير لسانها ... عليه براهين الادلة صحت
وفي العلم حقا ان مبدي غريب ما ... سمعت سواها وهي في الحس ابدت
فلو واحدا امسيت اصبحت واجدا ... منازلة ما قلته عن حقيقة
ولكن على الشرك الخفي عكفت لو ... عرفت بنفس عن هدى الحق ضلت

٣٠

وفي حبه من عز توحيد حبه ... فبالشرك يصلي منه نار قطيعة
وما شان هذا الشان منك سوى السوى ... ودعواه حقا عنك ان تمح تثبت
كذا كنت حينا قبل ان يكشف الغطا ... من اللبس لا انفك عن ثنوية
اروح بفقد بالشهود مؤلفي ... واغدو بوجد بالوجود مشتتي
يفرقني لبي التزاما بمحضري ... ويجمعني سلبي اصطلاما بغيبتي
اخال حضيضي الصحو والسكر معرجي ... اليها ومحوي منتهى قاب سدرتي
فلما جلوت الغين عني اجتليتني ... مفيقا ومني العين بالعين قرت
ومن فاقتي سكرا غنيت افاقة ... لدى فرقي الثاني فجمعي كوحدتي
فجاهد تشاهد فيك منك وراء ما ... وصفت سكونا عن وجود سكينة
فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدي ... وهادي لي اياي بل بي قدوتي
وبي موقفي لا بل الي توجهي ... كذاك صلاتي لي ومني كعبتي
فلا تك مفتونا بحسنك معجبا ... بنفسك موقوفا على لبس غرة
وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج ... هدى فرقة بالاتحاد تحدت
وصرح باطلاق الجمال ولا تقل ... بتقييده ميلا لزخرف زينة
فكل مليح حسنه من جمالها ... معار له بل حسن كل مليحة
بها قيس لبنى هام بل كل عاشق ... كمجنون ليلى او كثير عزة
فكل صبا منهم الى وصف لبسها ... بصورة حسن لاح في حسن صورة

وما ذاك الا ان بدت بمظاهر … على صبغ التلوين في كل برزة
بدت باحتجاب واختفت بمظاهر … وظنوا سواها وهي فيهم تجلت
ففي النشأة الاولى ترات لادم … بمظهر حوى قبل حكم الامومة
فهام بها كيما يكون بها ابا … ويظهر بالزوجين حكم البنوة
وكان ابتدا حب المظاهر بعضها … لبعض ولا ضد يصد ببغضة
وما برحت تبدو وتخفى لعلة … على حسب الاوقات في كل حقبة
وتظهر للعشاق في كل مظهر … من اللبس في اشكال حسن بديعة
ففي مرة لبنى واخرى بثينة … وآونة تدعى بعزة عزة
ولسن سواها لا ولا كن غيرها … وما ان لها في حسنها من شريكة
كذاك بحكم الاتحاد بحسنها … كما لي بدت في غيرها وتزيت
بدوت لها في كل صب متيم … باي بديع حسنه وبأية
وليسوا بغيري في الهوى لتقدم … علي لسبق في الليالي القديمة
وما القوم غيري في هواي وانما … ظهرت لهم للبس في كل هيئة
ففي مرة قيس واخرى كثيرا … وآونة ابدو جميل بثينة
تجليت فيهم ظاهرا واحتجبت با … طنا بهم فاعجب لكشف بسترة
وهن وهم لا وهن وهم مظاهر … لنا بتجلينا بحب ونضرة
فكل فتى حب انا هو وهي حب … كل فتى والكل اسما لبسة

اسم بها كنت المسمى حقيقة … وكنت لي البادي بنفس تخفت
وما زلت اياها واياي لم تزل … ولا فرق بل ذاتي لذاتي احبت
وليس معي في الملك شيء سواي … والمعية لم تخطر على ألمعيتي
وهاذي يدي لا ان نفسي تخوفت … سواي ولا غيري لخيري ترجت
ولا ذل اخمال لذكري توقت … ولا عز اقبال لشكري توخت
ولكن لصد الضد عن طعنه على … علا اوليا المنجدين بنجدتي
رجعت لاعمال العبادة عادة … واعددت احوال الارادة عدة
وعدت بنسكي بعد هتكي وعدت من … خلاعة بسطي لانقباض بعفة
وصمت نهاري رغبة في مثوبة … واحييت ليلي رهبة من عقوبة
وعمرت اوقاتي بورد لوارد … وصمت لسمت واعتكاف لحرمة
وبنت عن الاوطان هجران قاطع … مواصلة الاخوان واخترت عزلتي
ودققت فكري في الحلال تورعا … وراعيت في اصلاح قوتي قوتي
وانفقت من يسر القناعة راضيا … من العيش في الدنيا بايسر بلغة
وهذبت نفسي بالرياضة ذاهبا … الى كشف ما حجب العوائد غطت
وجردت في التجريد عزمي تزهدا … وآثرت في نسكي استجابة دعوتي
متى حلت عن قولي انا هي او اقل … وحاشا لمثلي انها في حلت
ولست على غيب احيلك لا ولا … على مستحيل موجب سالب حيلتي

واثبت باسر الحق طل تحققي … تكون اراجيف الضلال مخيفتي

وها دحية وافى الامين نبينا … بصورته في بدو وحي النبوة

اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا … لمهدي الهدى في صورة بشرية

وفي علمه عن حاضريه مزية … بماهية المرئي من غير مرية

يرى ملكا يوحي اليه وغيره … يرى رجلا يدعى لديه بصحبة

ولي من اصح الرويتين اشارة … تنزه عن راي الحلول عقيدتي

وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر … ولم اعد عن حكمي كتاب وسنة

منحتك علما ان ترد كشفه فرد … سبيلي واشرع في اتباع شريعتي

فمنبع صدا من شراب نقيعه … لدي فدعني من سراب بقيعة

ودونك بحرا خضته وقف الالى … بساحله صونا لموضع حرمتي

ولا تقربوا مال اليتيم اشارة … لكف يد صدت له اذ تصدت

وما نال شيئا منه غيري سوى فتى … على قدمي في القبض والبسط ما فتي

فلا تعش عن آثار سيري واخش عن … ايثار غيري واغش عين طريقتي

فؤادي ولاه صاح صاحي الفؤاد في … ولاية امري داخل تحت امرتي

وملك معالي العشق ملكي وجندي … المعاني وكل العاشقين رعيتي

فتى الحب ها قد بنت عنه بحكم من … يراه حجابا فالهوى دون رتبتي

وجاوزت حد العشق فالحب كالقلا … وعن شاو معراج اتحادي رحلتي

فطب بالهوى نفسا فقد سدت انفس ال … عباد من العباد في كل امة

وفز بالعلا وافخر على ناسك علا … بظاهر اعمال ونفس تزكت

وجز مثقلا لو خف طف موكلا … بمنقول احكام ومعقول حكمة

وحز بالولا ميراث ارفع عارف … غدا همه ايثار تاثير همة

وته ساحبا بالسحب اذيال عاشق … بوصل على اعلا المجرة جرت

وجل في فنون الاتحاد ولا تحد … الى فئة في غيره العمر افنت

فواحده الجم الغفير ومن غدا … ه سرده مرتجبت بابلغ حجبة

فمت بمعناه وعش فيه او فمت … معناه واتبع امة فيه امت

وانت بهذا المجد اجدر من اخي … اجتهاد مجد عن رجا وخيفة

وغير عجيب هز عطفيك دونه … باهنى وانهى لذة ومسرة

واوصاف من تعزى اليه كم اصطفت … من الناس منسيا واسماه اسمت

وانت على ما انت عني نازح … وليس الثريا للثرى بقريبة

فطورا قد بلغته بلفظه فق … طورا حيث النفس لم تك ظنت

وحد كل ذا عنه فقف عنده لو … تقدمت شيئا لاخترقت بجذوة

وقدري بحيث المرء يغبط دونه … سموا ولكن فوق قدري خطوتي

وكل الورى ابناء ادم غير انني … حزت صحو الجمع من دون اخوتي

فسمعي كليمي وقلبي منبا … باحمد رويا مقلة احمدية

وروحي للارواح روح وكلما    ترى حسنا في الكون من فيض طينتي
فذر لي ما قبل الظهور عرفته    خصوصا وبي لم تدر في الذر رفقتي
فلا تسمني فيها مريدا فمن دعي    مراد لها جذبا فقير لعصمتي
والغي الكنى عني ولا تلغ الكنا    بها فهي من اثار صيغة صنعتي
وعن لقبي بالعارف ارجع فان ترى    التنابز بالالقاب في الذكر تمقت
فاصغر اتباعي على عين قلبه    عرايس ابكار المعارف زفت
جنى ثمر العرفان من فرع فطنة    زكى باتباعي وهو من اصل فطرتي
فان سيل عن معنى اتى بغرايب    عن الفهم جلت بل عن الوهم دقت
ولا تدعني فيها بنعت مقرب    اراه بحكم الجمع فرق جريرتي
فوصلي قطعي واقترابي تباعدي    وودي صدي وانتهائي بدائتي
وفي من بها وريت عني ولم ارد    سوائي خلعت اسمي ورسمي وكنيتي
فسرت الى ما دونه وقفة الاولى    وصلت عقول بالعوايد ظلت
فلا وصف لي والوصف رسم    كذاك الاسم وسم وان تكني فكن او انعت
ومن انا اياها الى حيث لا الى    عرجت وعطرت الوجود برجعتي
وعن انا اياي لباطن حكمة    وظاهر احكام اقيمت لدعوتي
فغاية مجذوبي اليها ومنتهى    مرادي بها اسلفته قبل توبتي
ومني اوج السابقين بزعمهم    حضيض ثرا اثار موضع وطأتي

واخر ما بعد الاشارة حيث لا    ترق ارتفاع وضع اول خطوتي
فما عالم الا بفضلي عالم    ولا ناطق في الكون الا بمدحتي
ولا غرو ان سادت الالي سبقوا وقد    تمسكت من طه باوثق عروة
عليها مجازي سلامي فانما    حقيقته مني الي تحيتي
واطيب ما فيها وجدت بمبتدا    غرامي وقد ابدا بها كل نذرتي
ظهوري وقد اخفيت حالي منشدا    بها طربا والحال غير خفيتي
بدت فرايت الحزم في نقض توبتي    وقام بها عند النهى عذر محنتي
فمنها اماني من ضنا جسدي بها    اماني امالي سخت ثم شحت
وفيها تلافي الجسم بالسقم صحة    له وتلاف النفس نفس الفتوة
وموتي بها وجدا حياة هنية    وان لم امت في الحب عشت بغصة
فيا مهجتي ذوبي جوى وصبابة    ويا لوعتي كوني كذاك مذيبتي
ويا نار احشائي اقيمي من الجوى    حنايا ضلوعي فهي غير قويمتي
ويا حسن صبري في رضا من احبها    تجمل وكن للدهر بي غير مشمتي
ويا جلدي في جنب طاعة حبها    تحمل عداك الكل كل عظيمة
ويا جسدي المضنى تسل عن الشفا    ويا كبدي من لي بان تتفتت
ويا سقمي لا ابق رمقا فقد    ابيت لبقيا ذل البقية
ويا صحتي ما كان من صحبتي انقضى    ووصلك في الاحشا ميتا كهجرتي

انعت

وياكل ما ابقا الضنا مني ارتحل — فيا لك ماوي في عظام رميمة
ويا ما عسى مني انادي توهما — بياء الندا او نسبت منك بوحشتي
وكل الذي ترضاه والموت دونه — به انا راض والصبابة ارضت
ونفسي لم تجزع باتلافها اسي — ولو جزعت كانت بغيري تأست
وفي كل حي كل حي كميت — بها عنده قتل الهوي خير ميتة
تجمعت الاهوا فيها فما تري — بها غير صب لا يري غير صورة
اذا ارحمت في يوم عيد ترالت — علي حسنها ابصار كل قبيلة
فارواحهم تصبو لمعني جمالها — واحداقهم من حسنها في حديقة
وعندي عيدي كل يوم اري به — جمال محياها بعين قريرتي
وكل الليالي ليلة القدر ان دنت — كما كل ايام اللقا يوم جمعة
وسعيي لها حج به كل وقفة — علي بابها قد عادلت كل وقفة
واي بلاد الله حلت بها فما — اراها وفي عيني حلت غير مكة
واي مكان ضمها حرم كذا — اري كل دار اوطنت دار هجرة
وما سكنته فهو بيت مقدس — بقرة عيني فيه احشاي قرت
ومسجد الاقصي مساحب بردها — وطيبي ثري ارض عليها تمشت
مواطن افراحي ومربي مآربي — واطوار اوطاري ومأمن خيفتي
مغان بها لم يدخل الدهر بيننا — ولا كادنا صرف الزمان بفرقة

بيان أسفرت

٣٤

ولا سعت الايام في شت شملنا — ولا حكمت فينا الليالي بجفوة
ولا صبحتنا النائبات بنبوة — ولا حدثتنا الحادثات بنكبة
ولا شنع الواشي بصد وهجرة — ولا ارجف اللاحي ببين وسلوة
ولا استيقظت عين الرقيب ولم تزل — علي لها في الحب عيني رقيبتي
ولا اختص وقت دون وقت بطيبة — بها كل اوقاتي مواسم لذة
نهاري اصيل كله ان تنسمت — اوائله منها برد تحية
وليلي فيها كله سحر اذا — سري لي منها فيه عرف نسيمة
وان طرقت ليلا فشهري كله — بها ليلة القدر ابتهاجا بزورة
وان قربت داري فعامي كله — زمان الصبا طيبا وعصر الشبيبة
لئن جمعت شمل المحاسن صورة — شهودي بها كل المعاني الدقيقة
فقد جمعت احشاي كل صبابة — بها وجوي ينبيك عن كل صبوة
ولم لا اباهي كل من يدعي الهوي — بها وانا هي في افتخاري بجلوة
وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا — وما لم اكن املت من قرب قربتي
وارغم انف البين لطف اشتمالها — علي بري علي كل منية
بها مثل ما امسيت اصبحت مغرما — وما اصبحت فيه من الحسن امست
فلو منحت كل الوري بعض حسنها — قضا عشقها اصبابها كل مقلة
يشاهد مني حسنها كل ذرة — بها كل طرف جال في كل طرفة

ويثني عليها في كل لطيفة … بكل لسان طال في كل لفظة
وانشق رياها بكل دقيقة … بها كل انف ناشق كل هبة
ويسمع مني لفظها كل بضعة … بها كل سمع سامع متنصت
ويلثم مني كل جزء لثامها … بكل فم في لثمه كل قبلة
فلو بسطت جسمي رأت كل جوهر … به كل قلب فيه كل محبة
واغرب ما فيها استجدت وجاد لي … به الفتح كشفا مذهبا كل ريبة
شهودي بعين الجمع كل مخالف … ولي ائتلافا صده كالمودة
احبني اللاحي وغار فلامني … وهام بها الواشي فجار برقبتي
فشكري لهذا حاصل حيث برها … لذا واصل والكل آثار نعمتي
وغيري على الاغيار يثني وللسوى … سواي يثني منه عطفا لعطفة
وشكري لي والبر مني واصل … الي ونفسي باتحادي استبدت
وثم امور تم لي كشف سترها … بصحو مفيق عن سواي تغطت
وعني بالتلويح يفهم ذائق … غني عن التصريح للمتعنت
بها لم يبح من لم يبح دمه وفي … الاشارة معنى ما العبارة حدت
ومبدا ابداها اللذا تسببا … الى فرقتي والجمع يابى تشتتي
هما معنيا في باطن الجمع واحد … واربعة في ظاهر الفرق عدت
واني واياها لذات ومن وشى … بها وثنى عنها صفات تبدت

فذا مظهر للروح هاد لافقها … شهودا غدا في صيغة معنوية
وذا مظهر للنفس حاد لرفقها … وجودا غدا في صيغة صورية
ومن عرف الاشكال مثلي لم يشبه … شرك هدى في رفع اشكال شبهة
فذاتي باللذات خصت عوالمي … بمجموعها امداد جمع وعمت
وجادت ولا استعداد كسب بفيضها … وقبل التهيي للقبول استعدت
فالنفس اشباح الوجود تنعمت … وبالروح ارواح الشهود تهنت
وحال شهودي بين ساع لافقه … ولاح مراع رفقه بالنصيحة
شهيدي بحالي في السماع لجاذبي … قضاء مقري او ممر قضيتي
ويثبت نفي الالتباس تطابق الـ … ـمثالين بالخمس الحواس المبينة
وبين يدي مرماي دونك سر ما … تلقته منها النفس سرا فالقت
اذا لاح معنى الحسن في اي صورة … وناح معنى الحزن في اي سورة
يشاهدها فكري بطرف تخيلي … ويسمعها ذكري بمسمع فطنتي
ويحضرها للنفس وهمي تصورا … فيحسبها في الحس فهمي نديمتي
فاعجب من سكري بغير مدامة … واطرب في سري ومني طربتي
فيرقص قلبي وارتعاش مفاصلي … يصفق كالشادي وروحي قينتي
وما برحت نفسي تقوت بالمنى … وتمحو القوى بالضعف حتى تقوت
هناك وجدت الكائنات تحالفت … على انها والعون مني معينتي

ليجمع شملي كل جارحة بها / ويشمل جمعي كل منبت شعرة

ويخلع فيما بيننا لبس بيننا / على أنني لم ألفه غير ألفة

تنبه لنقل الحس للنفس راغبا / عن الدرس ما أبدت بوحي البديهة

لروحي يهدي ذكرها الروح كلما / سرت سحرا منها شمال وهبت

ويلتذ إن هاجت سمعي بالضحى / على ورق ورق شدت وتغنت

وينعم طرفي إن روته عشية / لإنسانه عنها بروق وأهدت

ويمنحه ذوقي ولمسي أكؤس / الشراب إذا ليلا علي أديرت

ويوحيه قلبي للجوانح باطنا / بظاهر ما رسل الجوارح أدت

ويحضرني في الجمع من باسمها شدا / فأشهدها عند السماع بجملتي

فينحو سما النفخ روحي ومظهري / المسوى بها يحنو لأتراب تربتي

فمني مجذوب إليها وجاذب / إلي ومنزع النزع في كل جذبتي

وما ذاك إلا أن نفسي تذكرت / حقيقتها من نفسها حين أوحت

فحنت لتجريد الخطاب ببرزخ / التراب وكل آخذ بأزمتي

وينبيك عن شاني الوليد وإن نشا / بليدا بالهام كوحي وفطنة

إذا أن من شد القماط وحن في / نشاطه إلى تفريج إفراط كربة

يناغى فيلغي كل كل أصابه / ويصغي لمن ناغاه كالمتنصت

وينسيه مر الخطب حلو خطابه / ويذكره نجوى عهود قديمة

ويعرب عن حال السماع بحاله / فيثبت للرقص انتفا النقيصة

إذا هام شوقا بالمناغي وهم أن / يطير إلى أوطانه الأولية

يسكن بالتحريك وهو بمهده / إذا ماله أيدي مربيه هزت

وجدت بوجد آخذي عند ذكرها / بتحبير تال أو بألحان صيت

كما يجد المكروب في نزع نفسه / إذا ماله رسل المنايا توفت

فواجد كرب في السياق لفرقة / كمكروب وجد لاشتياق لرفقة

فذا نفسه رقت إلى ما بدت به / وروحي ترقت للمبادي العلية

وباب تخطي اتصالي بحيث لا / حجاب وصال عنه روحي ترقت

على أثري من كان يؤثر قصده / كمثلي لصدق عزمة

وثم لجة قد خضتها قبل لومه / فقير الغنى ما بل منها بنغبة

بمرآة قولي إن عزمت أريكه / فاصغ لما ألقي بسمع بصيرة

لفظت من الأقوال لفظي عبرة / وحظي من الأفعال في كل فعلة

ولحظي على الأعمال حسن ثوابها / وحفظي للأحوال من شين ريبة

ووعظي بصدق العزم ألقي مخلصا / ولفظي اعتبار اللفظ في كل قسمة

فقلبي بيت فيه أسكن دونه / ظهور صفاتي عنه من حجبتي

ومنها يميني في ركني مقبل / ومن قبلتي للحكم في قبلتي

وصولي بالمعنى طوافي حقيقة / وسعيي لوجهي من صفا لمروتي

وفي حرم من باطني امن ظاهري — ومن حوله يخشي تخطف جيرتي
ونفسي بصومي عن سواي تفردا — زكت وبفضل الفيض عني زكت
وشفع وجودي في شهودي ظل في — اتحادي وترا في تيقظ غفوتي
واسرا سري عن خصوص حقيقة — الي كسيري في عموم الشريعة
ولم ال باللاهوت عن حكم مظهري — ولم انس بالناسوت مظهر حكمتي
فعني علي النفس العقود تحكمت — ومني علي الحس الحدود اقيمت
وقد جاني مني رسول عليه ما — عنتم عزيز بي حريص لرافة
فحكمي من نفسي عليها قضيته — ولما تولت امرها ما تولت
ومن عهد عهدي قبل عصر عناصري — الي دار بعث قبل انذار بعثة
الي رسولا كنت مني مرسلا — وذاتي باياتي علي استدلت
ولما نقلت النفس من ملك ارضها — بحكم الشرا منها الي ملك جنة
وقد جاهدت فاستشهدت في سبيلها — وفازت ببشرى بيعها حين اوفت
سمت بي لجمعي عن خلود سمائها — ولم ارض اخلادي لارض خليفة
وكيف دخولي تحت ملكي كاوليا — ء ملكي واتباعي وحزبي وشيعتي
فلا فلك الا ومن نور باطني — به ملك يهدي الهدى بمشيتي
ولا قطر الا حل من فيض ظاهري — به قطرة عنها السحائب سحت
ومن مطلع النور البسيط كلمعة — ومن مشرع البحر المحيط كقطرة

فكلي لكلي طالب متوجه — وبعضي لبعضي جاذب بالاعنة
ومن كان فوق التحت والفوق تحته — الي وجهه الهادي عنت كل وجهة
فتحت الثرى فوق الاثير ما — فتقت وفتق الرتق ظاهر سنتي
ولا شبهة والجمع عين تيقن — ولا جهة والاين بين تشتت
ولا عدة والعد كالحد قاطع — ولا مدة والحد شرك موقت
ولا ند في الدارين يقضي بنقض ما — بنيت ويمضي امره حكم امرتي
ولا ضد في الكونين والخلق ما ترى — بهم للتساوي من تفاوت خلقة
ومني بدا لي ما علي لبسته — وعني البوادي بي الي اعيدت
وفي شهدت الساجدين لمظهري — فحققت اني كنت ادم سجدتي
وعاينت روحانية الارضين في — ملائك عليين اكفاء رتبتي
ومن افقي الداني اجتدى رفقي الهدى — ومن فرقي الثاني بدا جمع وحدتي
وفي صعق دك الحس خرت افاقة — لي النفس قبل التوبة الموسوية
فلا اين بعد العين والسكر منه قد — افقت وعين الغين بالصحو اصحت
واخر محو جا ختمي بعده — كاول صحو م بعدة
وما خوذ محو الطمس محقا وزينة — بجود وصحو الحس فرقا بكلفة
فنقطت غين العين عن صحوي — ويقظة عين العين محوي الغت
وما فاقد بالصحو في المحو واجد — لتلوينه اهلا لتمكين زلفة

تساوي النشاوى والصحاة لنعتهم    برسم حضور او بوسم حظيرة
وليسوا بقومي من عليهم تعاقبت    صفات التباس او سمات بقية
ومن لم يرث عني الكمال فناقص    على عقبيه ناكص في العقوبة
وما في ما يقضي للبس بقية    ولا في لي يقضي علي بفيئة
وماذا عسى يلقى جنان وما به    يفوه لسان بين وحي وصيغة
تعانق الاطراف عندي وانطوى    بساط السوى عدلا بحكم السوية
وعاد وجودي في فنا ثنوية    الوجود شهودا في بقا احدية
فما فوق طور العقل اول فيضة    كما تحت طور النقل آخر قبضة
لذلك عن تفضيله وهو اهله    نهاني ذو النور خير البرية
اشرت بما تعطي العباره والذي    تغطى فقد اوضحته بلطيفة
وليس الست الامس غيرا لمن غدا    وجنحي غدا صبحي ويومي ليلتي
وسر بلى لله مراة كشفها    واثبات معنى الجمع نفي المعية
فلا ظلم تغشني ولا ظلم تختشي    ونعمة نوري اطفات نار نقمتي
ولا وقت الا حيث لا وقت حاسب    وجودي وجود من حساب الاهلة
ومسجون حصر العصر لم ير ما وري    ء سجيته في الجنة الابدية
فبي دارة الافلاك فاعجب لقطبها    المحيط بها والقطب مركز نقطتي
ولا قطب قبلي عن ثلاث خلفته    وقطبية الاوتاد عن بدليتي



فلا تعد خطي المستقيم فان في    الزوايا خبايا فانتهز خير فرصة
فعني بدا في الذر في الولا ولي    لبان ثدي الجمع مني درت
واعجب ما فيها شهدت فراعني    ومن نفث روح القدس في الروع روعتي
وقد اشهدتني حسنها فشدهت عن    حجاي ولم اثبت حلاي لدهشتي
ذهلت بها عني بحيث ظننتني    سواي ولم اقصد سواء مظنتي
ودلهني فيها ذهولي فلم افق    علي ولم اقف التماسي بظنتي
فاصبحت فيها والها لاهيا بها    ومن لهت شغلا بها عن الهت
وعن شغل عني شغلت فلو بها    قضيت ردى ما كنت ادري بنقلتي
ومن ملح الوجد المدله في الهوى    الموله عقلي سبي سلب كغفلة
اسائلها عني اذا ما لقيتها    ومن حيث اهدت لي هداي اضلت
واطلبها مني وعندي لم تزل    عجبت لها بي كيف عني استجنت
ومازلت في نفسي بها مترددا    لنشوة حسني والمحاسن خبيتي
افردعن علم اليقين لعينه    الى حيث الحقيقة رحلتي
وانشدني عني لارشدني على    لساني الى مسترشدي عند نشدتي
واسالني رفع الحجاب بكشفي    النقاب وبي كانت الي وسيلتي
وانظر في مراة حسني كي ارى    جمال وجودي في شهودي طلعتي
وان فهت باسمي اصغ نحوي تشوقا    الى مسمعي ذكري بنطقي وانصت

ذوقة

والصق بالاحشا كفي عسى ان | اعانقها في وضعها عند ضمتي
واهفو لانفاسي لعلي واجدي | بها مستجيزا انها لي مرت
الى ان بدا مني لعيني بارق | وبان سنا فجري وبانت دجنتي
هناك الى ما احجم العقل دونه | وصلت وبي مني اتصالي ووصلتي
واسفرت بشرا اذ بلغت الى عين | يقيني يقيني شد رحل لسفرتي
وارشدتني اذ كنت عني ناشدي | الي ونفسي بي علي دليلتي
واستار لبس الحس حين كشفتها | وكانت لها اسرار حكمي ارخت
رفعت عن احجاب النفس عنها بكشفي | النقاب فكانت عن سوال مجيبتي
وكنت جلا مراة ذاتي من صدا | صفاتي ومني احدقت باشعة
واشهدتني اياي اذ لا سواي في | شهودي موجود فيقضي بزحمة
واسمعني في ذكري اسمي ذاكري | ونفسي بنفي الحس اصغت واسمعت
وعانقتها بالتئام جوارحي | الجوارح لكني اعتنقت هويتي
واوجدتني روحي وروح تنفسي | بعطر انفاس العبير لفقت
وعن شرك وصف الحس كلي منزه | وفي وقد وجدت ذاتي نزهتي
ومدح صفاتي بي يوقف مادحي | لحمدي ومدحي بالصفات مدحتي
فشاهد وصفي بي جليسي وشاهدي | به لاحتجابي لن يحل بحلتي
وفي ذكر اسماي تيقظ رؤية | وذكري بها رؤيا توسن هجعتي

لذاك بفعلي عارفي بي جاهل | وعارفه بي عارف بالحقيقة
فخذ علم اعلام الصفات بظاهر | المعالم من نفس بذاك عليمة
وفهم اسامي الذات عنها بباطن | العوالم من روح بذاك عليمة
ظهور صفاتي عن اسامي جوارحي | مجازا بها للحكم نفسي تسمت
رقوم علوم في ستور هياكل | على ما وراء الحس في النفس ورت
واسماء ذاتي عن صفات جوانحي | جوازا لاسرار بها الروح سرت
رموز كنوز عن معاني اشارة | بمكنون ما تخفي السرائر حفت
وآثارها في العالمين بعلمها | وعنها بها الاكوان غير غنية
وجود اقتنا ذكر بحلم | شهود اجتنا شكر بنعمة
مظاهر لي فيها بدوت ولم اكن | عليها بخاف قبل موطن برزتي
فلفظ وكلي بي لسان محدث | ولحظ وكلي في عين لعبرتي
وسمع وكلي بالندا اسمع الندا | وكلي في رد الردى يد قوتي
معاني صفات ما وراء اللبس اثبتت | واسماء ذاتي ما روى الحس بثت
فتصريفها من حافظ العهد اولا | بنفس عليها بالولاء حفيظة
شوادي مباهاة هوادي تنبه | بوادي فكاهات غوادي رجية
وتوقيفها من موثق العهد آخرا | بنفس على عز الآباء ابية
جواهر انباء زواهر وصلة | طواهر انباء قواهر صولة

امول

وتعريفها من قاصد الحزم ظاهرا … سجية نفس بالوجود سخية

مثاني مثنا جامعاني نبا همة … معاني محاجاة مباني قضية

وتشريفها من صادق العزم باطنا … انابة نفس بالشهود رضية

نجايب آيات غرايب نزهة … رغايب غايات كتايب نجدة

وللبس منها بالتعلق في مقا … م الاسلام عن احكامه الحكمية

عقايق احكام دقايق حكمة … حقايق احكام رقايق بسطة

وللحس منها بالتحقق في مقام … الايمان عن اعلامه العلمية

صوامع اذكار لوامع فكرة … جوامع آثار قوامع صولة

وللنفس منها بالتخلق في مقا … م الاحسان عن انبائه النبوية

لطايف اخبار ظرايف منحة … صحايف اخبار حلايف حجة

وللجمع من مبدا الكاينات وانتهى … فان لم تكن عن آية النظرية

غيوث انفعالات بعوث تنزه … حدث واتصالات ليوث كتيبة

مخرجها للحس في عالم الشها … دة المجتدي الاتي منح اجبت

فصول عبارات وصول تحية … حصول اعتبارات الوصال عطية

ومطلعها في عالم الغيب ما وجدت … من نعم منه علي استجدت

بشاير اقرار بصاير عبرة … سواير اثار دخاير دعوة

وموضعها في عالم الملكوت ما … خصصت من اسراره دون اسرتي

مدارس تنزيل محارس غبطة … معارس تاويل فوارس منعة

وموقعها في عالم الجبروت من … مشارق فتح للبصاير مبهت

ارايك توحيد مدارك زلفة … مسالك تمجيد ملايك نصرة

ومنبعها بالفيض في كل عالم … لفاقة نفس بالافاقة اثرت

فوايد الهام زوايد نعمة … عوايد انعام موايد نعمة

وتجري بما تعطي الطريقة سايري … على نهج ما مني الحقيقة عطت

ولما شعبت الصدع والتمت فطور … رشمل بفرق الوصف غير مشتت

ولم يبق ما بيني وبين توثقي … باينا س ودي ما يودي لوحشة

تحققت انا في الحقيقة واحد … واثبت صحو الجمع محو التشتت

فكلي لسان ناظر مسمع يد … لنطق وادراك وسمع وبطشة

فعيني ناجت واللسان مشاهد … وينطق مني السمع واليد اصغت

وسمعي عين تجتلي كلما بدا … وعيني سمع ان شدا القوم تنصت

ومني عن ايد لسان يد كما … يد الى لساني خطابي وخطبتي

كذاك يدي عين ترى كلما ترى … وعيني يد مبسوطة عند بسطتي

وسمعي لسان في مخاطبي كذا … لساني في اصغائه سمع منصت

وللشم احكام اطراد القياس في … اتحاد صفاتي او بعكس القضية

وما في عضو خص من دون غيره … بتعيين وصف مثل عين بصيرة

ومني على افرادها كل ذرة ... جوامع افعال الجوارح احصت

تناجي وتصغي عن شهودي ... بمجموعه في الحال عن يد قدرة

فاتلو علوم العالمين بلفظة ... واجلو على العالمين بلحظة

واسمع اصوات الدعاة وسائر ... اللغات بوقت دون مقدار لمحة

واحضر ما قد عز للبعد حمله ... ولم يرتد طرفي الي بغمضة

وانشق ارواح الجنان عرفها ... يصافح اذيال الرياح بنسمة

واستعرض الافاق نحوي بخطرة ... واخترق السبع الطباق بخطوة

واشباح من لم يبق فيهم بقية ... بجمعي كالارواح خفت فخفت

فمن قال او من طال او صال انما ... يمت بامدادي له برقيقة

وما سار فوق الما او طار في الهوى ... او اقتحم النيران الا بهمتي

وعني من امددته برقيقه ... تصرف عن مجموعه في دقيقة

وفي ساعة او دون ذلك من تلا ... بمجموعه جمعي تلا الف ختمة

ومني لو قامت بميت لطيفة ... لردت اليه نفسه واعيدت

هي النفس ان القت هواها تضاعفت ... قواها واعطت فعلها كل ذرة

فناهيك جمعا لا بفرق مساحتي ... مكان مقيس او زمان موقت

بذاك على الطوفان نوح وقد نجا ... به من نجا من قومه في السفينة

وغاض له ما فاض عنه استجابة ... وجد الى الجودي بها واستقرت

وسار

وسار ومتن الريح تحت بساطه ... سليمان بالجيشين فوق البسيطة

وقبل ارتداد الطرف احضر من سبا ... له عرش بلقيس بغير مشقة

واخمد ابراهيم نار عدوه ... ومن نوره عادت له روض جنة

ولما دعا الاطيار من كل شاهق ... وقد ذبحت جاءته غير عصية

ومن يده موسى عصاه تلقفت ... من السحر اهوالا على النفس شقت

ومن حجر اجرى عيونا بضربة ... بها ديما سحت وللبحر شقت

ويوسف اذ القى البشير قميصه ... على وجه يعقوب اليه باوبة

راه بعين قبل مقدمه بكى ... عليه بها شوقا اليه فكفت

وفي ال اسرائيل مائدة من ... السما لعيسى انزلت ثم مدت

ومن اكمه ابرا ومن وضح عدا ... شفا واعاد الطين طيرا بنفخة

وسر انفعالات الظواهر باطنا ... عن الاذن ما الفت باذنك صيغتي

وجا باسرار الجميع مفيضها ... علينا لهم ختما على حين فترة

وما منهم الا وقد كان داعيا ... به قومه للحق عن تبعية

فعالمنا منهم نبي ومن دعا ... لحق منا قام بالرسيلة

وعارفنا في وقتنا الاحمدي من ... اولي العزم منهم اخذ بالعزيمة

وما كان منهم معجزا صار بعده ... كرامة صديق له او خليفة

بعترته استغنت عن الرسل الورى ... واصحابه والتابعين الائمة

كراماتهم من بعد ما خصهم به | بما خصهم من ارث كل فضيلة
فمن نصرة الدين الحنيفي بعده | قتال ابي بكر لال حنيفة
وسارية الجاه للجبل الندا | من عمر والدار عنه قريبة
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد | ادار عليه القوم كاس المنية
واوضح بالتاويل ما كان مشكلا | علي بعلم ناله بالوصية
وللاوليا المومنين به ولم | يروه اجتبا قرب لقرب الاخوة
وقربهم معنى له كاشتياقه | لهم صورة فاعجب لحضرة غيبة
واهل تلقي الروح باسمي دعوا الي | بداري اووارد من شرعتي
واني وان كنت ابن ادم صورة | فلي فيه معنى شاهد بابوتي
ونفسي على حجر التجلي برشدها | تجلت وفي حجر التجلي تربت
وفي المهد حزبي الانبيا وفي عنا | صري لوحي المحفوظ والفتح سورتي
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري | ختمت بشرعي الموضحي كل شرعة
فهم والاولى قالوا بقولهم على | صراطي لم يعدوا مواطي مشيتي
فيمن الدعاة السابقين الي في | يميني ويسر اللاحقين بيسرتي
فلا تحسبن الامر عني خارجا | فما ساد الا داخل في عبودتي
ولولاي لم يوجد وجود ولم يكن | شهود ولم تعهد عهود بذمة
ولا حي الا عن حياتي حياته | وطوع مرادي كل نفس مريدة

ولا

ولا قايل الا بلفظي محدث | ولا ناظر الا بناظر مقلتي
ولا منصت الا بسمعي سامع | ولا باطش الا بازلي وشدتي
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا | سميع سواي من جميع الخليقة
وفي عالم التركيب في كل صورة | ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينت
وفي كل معنى لم تبنه مظاهري | تصورت لا في هيئة هيكلية
وفيما تراه الروح كشف فراسة | خفيت عن المعنى المعنى بدقة
وفي رحموت البسط كلي رغبة | بها انبسطت امال اهل بسيطتي
وفي رهبوت القبض كلي هيبة | ففيما اجلت العين مني اجلت
وفي الجمع بالوصفين كلي قربة | فحي على قربي خلال الجملية
وفي منتهى في لم ازل بي واحدا | جلال شهودي عن كمال سجيتي
وفي حيث لا في لم ازل في شاهدا | جمال وجودي لا بناظر مقلتي
فان كنت مني فانح جمعي وامح | فرق صدعي ولا تجنح لجنح الطبيعة
فدونكها ايات الهام حكمة بها | لاوهام حدس الحس عنك مزيلة
ومن قايل بالنسخ والمسخ واقع | به ابرا وكن عما تراه بمعزلة
ودعه ودعوى الفسخ والرسخ لايق | به ابدا لو صح في كل دورة
وضربي لك الامثال مني منة | عليك بشان مرة بعد مرة
تامل مقامات السروجي واعتبر | بتلوينه تحمد قبول مشورتي

وتدري التباس النفس بالحس باطنا
بمظهرها في كل شكل وصورة

وفي قوله ازمان فالحق صار
به مثلا والنفس غير محدة

وكن فطنا وانظر بحسك منصفا
لنفسك في افعالك الاثرية

وشاهد اذا استجليت نفسك
بغيرها في المرآة الصقيلة

اغيرك فيها لاح ام انت ناظر
اليك بها عند انعكاس الاشعة

واصغ لرجع الصوت عند انقطاعه
اليك باكناف القصور المشيدة

اهل كان من ناجاك ثم سواك ام
سمعت خطابا عن صداك المصوت

وما كنت تدري قبل يومك ما جرى
بامسك او ما سوف يجري بغدوة

وقل لي من القى اليك علومه
وقد ركدت منك الحواس بغفوة

فاصبحت ذا علم باخبار من مضى
واسرار من ياتي مدلا بخبرة

تحس من جاورك في مسة الكرى
سواك بانواع العلوم الجليلة

وما هي الا النفس عند اشتغالها
بعالمها عن مظهر البشرية

تجلت لها بالغيب في شكل عالم
هداها الى فهم المعاني الغريبة

وقد طبعت فيها العلوم واعلمت
باسمائها قدما بوحي الابوة

وبالعلم من فرق السوى ما سمعت
ولكنها املت عليها تمثلت ولطفها

ولولاها قبل المنام تجردت
لشاهدتها مثلي بعين صحيحة

وتجريدها العادي اثبت اولا
تجردها الثاني المعادي فاثبت



ولا تك ممن طيشته دروسه
بحيث استقلت عقله فاستقرت

فثم وراء النقل علم يدق عن
مدارك غايات العقول السليمة

تلقيته مني وعني اخذته
ونفسي كانت من عطائي ممدتي

ولا تك باللاهي عن اللهو جملة
فهزل الملاهي جد نفس مجدة

واياك والاعراض عن كل صورة
مموهة او حالة مستحيلة

فطيف خيال الظل يهدي اليك في
كرى اللهو ما عنه الستائر شفت

ترى صور الاشيا تجلى عليك من
وراء حجاب اللبس في كل خلعة

تجمعت الاضداد فيها لحكمة
فاشكالها تبدو على كل هيئة

صوامت تبدي النطق وهي سواكن
تحرك تهدي النور غير ضوية

وتضحك اعجابا كاجذل فارح
وتبكي انتحابا مثل ثكلى حزينة

وتندب ان انت على سلب نعمة
وتطرب ان غنت على طيب نغمة

ترى الطير في الاغصان يطرب سجعها
بتغريد الحان لديك شجية

وتعجب من اصواتها بلغاتها
وقد اعربت عن السن اعجمية

وفي البر تسري العيس تخترق الفلا
وفي البحر تجري الفلك في وسط لجة

وتنظر للجيش في البر مرة
وفي البحر اخرى في جموع كثيرة

لباسهم نسج الحديد لبأسهم
وهم في حمى حدي ظبي واسنة

فاجناد جيش البحر ما بين راكب
مطا مركب او صاعد متن صعدة

واجناد جيش البر ما بين فارس … على فرس او راجل رب رجلة
فمن ضارب بالبيض فتكا وطاعن … بسمر القنا العالي السمهرية
ومن مغرق في النار رشقا بالسهم … ومن محرق في الماء زرقا بشعلة
ترى ذا امتيرا باذلا نفسه وذا … يولي كسيرا تحت ذل الهزيمة
وتشهد نصب المنجنيق ورميه … لهدم الصياصي والحصون المنيفة
وتلحظ اشباحا تراى بانفس … مجردة بانفسها مستجنة
تباين انس الانس صورة لبسها … لوحشتها والجن غير انيسة
وتطرح في النهر الشباك فتخرج … السماك بيد الصياد منها بزعة
وتحتال بالاشراك نصبا على … وقوع خماص الطير فيها بجبنة
وتكسر سفن اليم ضاري دابه … وتظفر اساد الشرى بالفريسة
وتصطاد بعض الطير من الفضا … وتقنص بعض الوحش بعضا بخفوة
وتلمح منها ما تخطيت ذكره … ولم تعتمد الا على خير ملحة
وفي البرزخ الفرد اعتبر بلق كلما … بذلك الا في مدة مستطيلة
وكل الذي شاهدته فعل واحد … بمفرده لكن بحجب الاكنة
اذا ما ازال الستر لم تر غيره … ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة
وحققت عند الكشف انّ بنوره … اهتديت الى افعاله في الدجنة
كذا كنت ما بيني وبيني مسبلا … حجاب التباس النفس في نور ظلمة

لاظهر



لاظهر بالتدريج بالحس مونسا … لها بابتداعي مرة بعد مرة
قرنت بجدي لهوذاك مقربا … لفهمك غايات المرامي البعيدة
وجمعنا في المظهرين تشابه … وليست لحالي حالها بشبيهة
فاشكالها كانت مظاهر فعله … بستر تلاشت اذ تجلى وولت
وكانت له بالفعل نفسي شبيهة … وحسبي كالاشكال واللبس ريبتي
فلما رفعت الستر عني كرفعه … بحيث بدت الى النفس من غير حجبة
وقد طلعت شمس الشهود فاشرقت … الوجود وحلت بي عقود اخوة
كما قتلت غلام النفس بين اقامة … الجدار لاحكامي وخرق سفينة
وعدت بامداد على كل عالم … على حسب الافعال في كل مدة
ولو احتجابي بالصفا لاحرقت … مظاهرة الى من سنا سبحتي
وجاحدت بالاتحاد ثابت … رواية في النقل غير ضعيفة
مشيرا بحب الحق بعد تقرب … اليه بنقل او اداء فريضة
وموضع تنبيه الاشارة ظاهر … بكنت له سمعا كنور الظهيرة
تسببت في التوحيد حتى وجدته … واو سطالاسبا اهدى وسيلة
وجردت نفسي عنهما فتوحدت … ولم تك يوما قط غير وحيدة
وخضت بحار الجمع بل خضتها على … انفرادي فاستخرجت كل يتيمة
لاسمع افعالي بسمع بصيرة … واشهد اقوالي بعين سميعة

وانس الاكوان ان كنت واعيا … لموجود نفي عن حضرتي كل فضلة

فان ناح في الايك الهزار وغره   جوابالها الاطيار في كل دوحة
واطرب بالمزمار مصلحة على   مناسبة الاوتار من يد قينة
وغنت من الاشعار مارق فارتقت   لسدرتها الاسرار في كل شذرة
تنزهت في اثار صنعي منزها   عن الشرك بالاغيار جمعي والفتي
في مجلس الاذكار سمع مطالع   ولي حانة الخمار عين طليعة
وما عقد الزنار حكما سوى يدي   وان حل بالاقرار لي فهي حلت
وان نار بالتنزيل محراب مسجد   فما بار بالانجيل هيكل بيعة
واسفار توراة الكليم لقومه   تناجي بها الاحبار في كل ليلة
وان خر للاحجار في البد عاكف   فلا تعد في الانكار بالعصبية
فقد عبد الدينار معنى منزه   عن العار في الاشراك بالوثنية
وقد بلغ الانذار عني من بغى   وقامت بي الاعذار في كل فرقة
فما زاغت الابصار من كل ملة   ولا زاغت الافكار في كل نحلة
وما اختار من للشمس عن غرة صبا   واشراقها من نور اسفار غرتي
وان عبد النار المجوس وما انطفت   كما جاء في الاخبار من الف حجة
فما قصدوا غيري وان كان قصدهم   سواي وان لم يظهروا عقد نية
راوا ضوء نوري مرة فتوهموا   ه نارا فضلوا في الهدى بالاشعة
ولولا حجاب الكون قلت وانما   قيامي باحكام المظاهر مسكتي



فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى   وان لم تكن افعالهم بالسديدة
على سمة الاسماء تجري امورهم   وحكمة وصف الذات للحكم اجرت
يصرفهم في القبضتين ولا ولا   فقبضة تنعيم وقبضة شقوة
الا مكذا فلنعرف النفس او فلا   ويتلى بها العرفان كل صبيحة
وعرفانها من نفسها وهي التي   على الحس ما املت مني املت
ولو انني وحدت الحدت وانسلخت   من آي جمعي مشركا بي صنعتي
ولست ملوما ان ابث مواهبي   وامنح اتباعي جزيل عطيتي
ولي من مفيض الجمع عند سلامه   علي باو ادني اشارة نسبتي
ومن نور مشكاة ذاتي اشرقت   علي فنارت بي عشاي كضحوتي
فاشهدتني كوني هناك فكنته   وشاهدته اياي والنور بهجتي
فبي قدس الوادي وفيه خلعت نعلي   على النادي وجدت بخلعتي
وانست انواري فكنت لها هدى   وناهيك من نفس عليها مضية
واسست اطواري فناجيتني بها   وقضيت اوطاري وذاتي كليمتي
فبدري لم يافل وشمسي لم تغب   وبي تهتدي كل الدراري المنيرة
وانجم افلاكي جرت عن تصرفي   بملكي واملاكي لملكي خرت
وفي عالم التذكار للنفس علمها   المقدم يستهديه مني فتيتي
فحي على جمعي القديم الذي به   وجدت كهول الحي اطفال صبيتي





ومن فضل ما سارت سرب سواجع | ومن كان قبل فالفضائل نفضيه

وقال رحمه الله

اج النسيم سرى من الزوراء | سحرا فاحيا ميت الاحياء
اهدى لنا ارواح نجد عرفه | فالجو منه معنبر الارجاء
وروى احاديث الاحبة مسندا | عن اذخر باذاخر وسخاء
فسكرت من رياحوانث برده | فسرت حميا البرء في ادوائي
يا راكب الوجنا بلغت المنى | عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيمما تلعا وادي ضارج | متيامنا عن قاعة الوعساء
واذا وصلت اثيل سلع فالنقا | فالرقمتين فلعلع فقطاء
فكذا عن العلمين من شرقيه | مل عادلا للحلة الفيحاء
واقر السلام عريب الحي تبادر | عبراته تنفس الصعداء
يا ساكني البطحا هل من عودة | احيا بها يا ساكني البطحاء
ان ينقضي صبري فليس بمنقض | وجدي القديم بكم ولا برحائي
ولئن جفا الوسمي ماحل ربكم | فمدامعي تربو على الانواء
واحسرتي ضاع الزمان ولم افز | منكم اهيل مودتي بلقاء
ومتى يؤمل راحة من عمره | يومان يوم قلى ويوم تناء
وحياتكم يا اهل مكة وهي لي | قسم لقد كلفت بكم احشائي

حبيكم في الناس اضحى مذهبي | وهواكم ديني وعقد ولائي
يا لائمي في حب من من اجله | قد جد بي وجدي وعز عزائي
هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ | لم يلف غير منعم بشقاء
لو تدر فيم عذلتني لعذرتني | خفض عليك وخلني وبلائي
فلنازلي شرح المربع فالثنـ | ـية فالثنية من كداء
والحاضري البيت الحرام وعامري | تلك الخيام وزائري الحثماء
ولفتية الحرم المريع وجيرة | الحي المنيع تلفتي وعنائي
وهم هم صدوا دنوا او دوا جفوا | عدلوا وفوا هجروا رثوا لضنائي
وهم عيادي حيث لم تغن الرقى | وهم ملاذي ان عدت اعدائي
وهم بقلبي ان تناءت دارهم | عني وسخطي في الهوى ورضائي
وعلى محلي بين ظهرانيهم | بالاخشبين اطوف حول حمائي
وعلى اعتناقي للرفاق مسلما | عند استلام الركن بالايماء
وعلى مقامي في المقام اقام في | جسمي السقام ولات حين شفائي
وتذكري اجياد وردي في الضحى | وتهجدي في الليلة الليلاء
عمري ولو قلبت بسلط ميلة | قلب لقلبي زي بالحصباء
اسعد اخي وغنني بحديث من | حل الاباطح ان رعيت اخائي
واذا الذي الم بمهجتي | فبذا اعيت الحاذر دوائي

الا ذاد عن عذب الورود بارض | واجاد عنه وفي بقاه بقاي
وربوع اربي اجل ربيعة | طربي وصارف ازمة اللاواء
وحيا لي مربع ورماله | لي مربع وظلاله افيائي
وثرى بربذي الذكي وماؤه | وردي الروي ثراه ثرائي
وشعابه لي جنة وقبابه | لي جنة وعلى صفاه صفائي
حيا الحيا تلك المنازل والربا | وسقى الولاء مواطن الالاء
وسقى المشعر والمحصب من منى | سحا وجاد مواقف الانضاء
ورعى الاله بها اصيحابي الالى | سامرتهم بمجامع الاهواء
ورعى لخيف ما كانت سوى | حلم مضى مع يقظة الاغفاء
وابها على ذاك الزمان وما حوى | طيب المكان بغفلة الرقباء
ايام ارتع في ميادين المنى | جذلا وارفل في ذيول حبائي
ما اعجب الايام توجب للفتى | منحا وتمحو سلب عطاء
يا هل لماضي عيشنا من اوبة | يوما واسمح بعدها ببقاء
واعده عند ما مضى فالروح | بعد المدى يرتاح للانباء
هيهات جاب السعي والعصر منى | حبل المنى وانحل عقد رجاء
وكفى غراما ان ابيت متيما | شوقي امامي والقضا وراي

وقد عفى | عنه

اوميض برق بالابيرق لاحا | ام في ربا نجد اري مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت | ليلا فصيرت المسا صباحا
يا راكب الوجنا وقيت الردى | ان جئت حزنا او طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى | واد هناك عهدته فياحا
فبايمن العلمين من شرقيه | عرج وام اريضه الفواحا
واذا وصلت الى ثنيات اللوى | فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقر السلام اهيله عني وقل | غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجد اما من رحمة | لاسير الف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية | في طي صافية الرياح رواحا
يحيى بها من كان يحسب هجركم | مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذي | يلقى مليا لا بلغت نجاحا
انعبت نفسك في نصيحة من يرى | ان لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عذلك واطرح من الخنا | احشاؤه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبل نصحك مغرما | ارايت صبا يألف النصاحا
ماذا اريد العاذلون بعذل من | لبس الخلاعة واستراح وراحا
ان رمت اصلاحي فاني لم ارد | لفساد قلبي في الهوى اصلاحا
يا اهيل ودي هل لراجي قربكم | طمع فينعم باله استرواحا

منذ غبتم عن ناظري لي انة ... ملأت نواحي ارض مصر نواحا

واذا ذكرتكم اميل كانني ... من طيب ذكركم سقيت الراحا

واذا دعيت الى تناسي عهدكم ... الفت احشاءي بذاك شحاحا

سقيا لايام مضت مع جيرة ... كانت لياليها بهم افراحا

واها على ذاك الزمان وطيبه ... ايام كنت من اللغوب مراحا

حيث الحمى وطني وسكان الغضا ... سكني ووردي الماء فيه مباحا

واهيلا ربي وظل نخيلة ... طربي ورملة واديه مراحا

قسما بمكة والمقام ومن اتى ... البيت الحرام ملبيا سياحا

ما رنحت ريح الصبا شيح الربا ... الا واهدت منكم ارواحا

## وقال رحمه الله

يا نار ليلي بدت ليلا بذي سلم ... ام بارق لاح في الزوراء فالعلم

ارواح نعمان هلا نسمة سحرا ... وماء وجرة هلا نهلة بفمي

يا سائق الظعن يطوي البيد معتسفا ... طي السجل بذات الشيح من اضم

عج بالحمى يا رعاك الله معتمدا ... خميلة الضال ذات الرند والخزم

وقف بسلع وسل بالجزع هل مطرت ... بالرقمتين اثيلات بمنسجم

ناشدتك الله ان جزت العقيق ضحى ... فاقر السلام عليهم غير محتشم

وقل تركت صريعا في دياركم ... حيا كميت يعير السقم للسقم

من فؤادي لهيب عن قبس ... ومن جفوني دموع فاض كالديم

وهذه سنة العشاق ما علقوا ... بشادن فخلا عضو من الالم

يا لائمي في هواهم سفها ... كف الملام فلو احببت لم تلم

وحرمة الوصل والود العتيق وبا ... لعهد الوثيق وما قد كان في القدم

ما حلت عنكم بسلوان ولا بدل ... ليس التبدل والسلوان من شيمي

ردوا الرقاد لجفني علّ طيفكم ... بمضجعي زائرا في غفلة الحلم

آها لايامنا بالخيف لو بقيت ... عشرا وواها عليها كيف لم تدم

هيهات وا اسفي لو كان ينفعني ... او كان يجدي على ما فات وا ندمي

عني اليكم ظباء المنحنى كرما ... عاهدت طرفي لم ينظر لغيرهم

طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا ... افتى بسفك دمي في الحل والحرم

اصم لم يصغ للشكوى وابكم لم ... يحر جوابا وعن حال المشوق عمي

## وقال غفر له

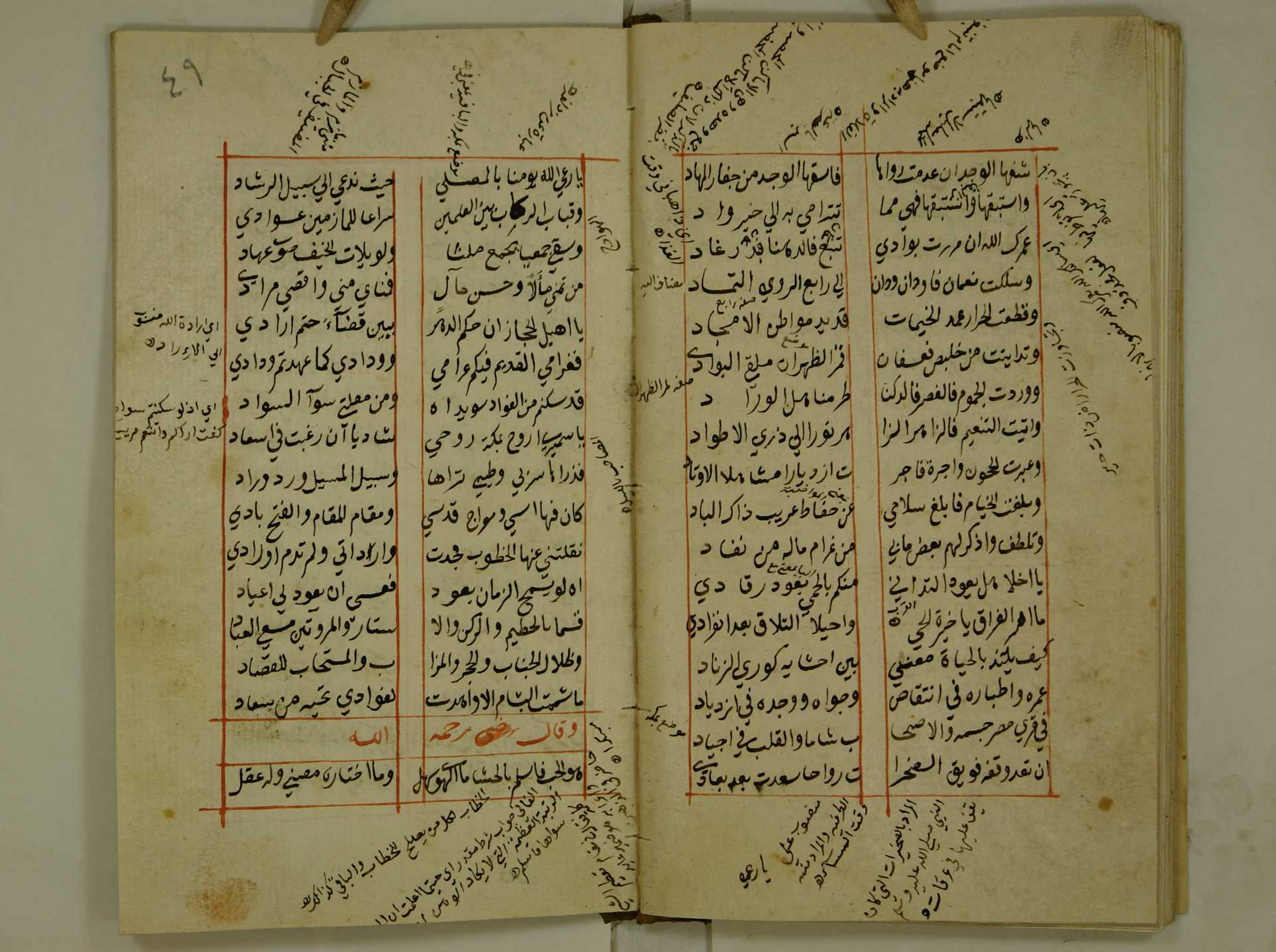
خفف السير واتئد يا حادي ... انما انت سائق بفؤادي

ما ترى العيس بين سوق وشوق ... لربيع الربوع غرثى صوادي

لم يبق لها الهيام جسوما ... غير جلد على عظام بوادي

وتحفت اخفافها فهي تمشي ... من وجاها في مثل جمر الرماد

وبراها الونى فخل براها ... حلها ترتعي ثمام الوهاد





شفها الوجد ان عدمت رواها … فاسقها الوجد من جفار الهاد

واستبقها واستبقها فهي مما … تتراءى به الى خير واد

عمرك الله ان مررت بوادي … ينبع فالدهنا فبدر رغاد

وسلكت نعمان فاودان ودان … الى رابغ الرديء الثماد

وقطعت الحرار عمدا لخيمات … قديد مواطن الامجاد

وتدانيت من خليص فعسفان … فمر الظهران ملقى البوادي

ووردت الجموم فالقصر فالركن … طر منا اهل الورا د

واتيت التنعيم فالزاهر الزا … هر نورا الى ذرى الاطواد

وعبرت الحجون واجرة فاجر … ت ازديارا مشاهد الاوتاد

وبلغت الخيام فابلغ سلامي … عن حفاظ غريب ذاك الباد

وتلطف واذكر لهم بعض ما بي … من غرام ماله من نفاد

يا اخلاي هل يعود التداني … منكم بالحمى بعود رقادي

ما امر الفراق يا جيرة الحي … واحيلا التلاق بعد انتزادي

كيف يلتذ بالحياة معنى … بين احشائه كوري الزناد

عمره واصطباره في انتقاص … وجواه ووجده في ازدياد

في قرى مصر جسمه والاصيحا … ب شاما والقلب في اجياد

ان تعد وقفة فويق الصخرا … ت رواحا سعدت بعد بعادي

يا رعى الله يومنا بالمصلي … حيث ندعى الى سبيل الرشاد

وقباب الركاب بين العلمين … سراعا للمازمين عوادي

وسقى جمعنا بجمع مليا … ولو يلات الخيف صوب عهاد

من تمنى مالا وحسن حال … فمنائي منى واقصى مرادي

يا اهيل الحجاز ان حكم الدهر … ببين قضاء حتما ارادي

فغرامي القديم فيكم غرامي … ووداد كما عهدتم ودادي

قد سكنتم من الفؤاد سويداه … ومن مقلتي سواء السواد

يا سميري روح بمكة روحي … شاديا ان رغبت في اسعاد

فذراها سري وطيب ثراها … وسبيل المسيل وردي وزادي

كان فيها انسي ومعراج قدسي … ومقامي المقام والفتح بادي

نقلتني عنها الخطوب فجدت … واردا في ولم تدم اورادي

اه لو يسمح الزمان بعود … فعسى ان يعود لي اعيادي

قسما بالحطيم والركن والا … ستار والمروتين مسعى العباد

وظلال الجناب والحجر والميزا … ب والمستجاب للقصاد

ما شممت البشام الا واهدت … لفؤادي تحية من سعاد

وقال رضي رحمه الله

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل … فما اختاره مضنى به وله عقل

وعش خالياً في الحب داعية غي | فاوله سقم واخره قتل
ولكن لدي الموت فيه صبابة | حياة لمن اهوى علي بها الفضل
نصحتك علماً في الهوى والذي اري | مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
فان شئت ان تحيى سعيداً فمت به | شهيداً والا فالغرام له اهل
فمن لم يمت في حبه لم يعش به | ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا | وخل سبيل الناسكين وان جلوا
وقل لقتيل الحب وفيت حقه | وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام فاعرضوا | بجانبهم عن صحة فيه واعتلوا
رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم | وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم | وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على | الهدى حسداً من عند انفسهم ضلوا
احبة قلبي والمحبة شافعي | لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علي بنظرة | فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
احباي انتم احسن الدهر ام اسي | فكونوا كما شئتم انا ذلكم الخل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن | بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
وما الصد الا الود ما لم يكن قلى | واصعب شيء غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدي وجوركم | علي بما يقضي الهوى لكم عدل

وصبري

وصبري صبر عنكم وعليكم | اري ابداً عندي مرارته تحلو
اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي | يضركم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم ار وافياً | سوى زفرات من حر نار الجوى تغلو
فسهدي حي في جفوني مخلد | ونومي بها ميت ودمعي له غسل
هوى طل ما بين الطلول دمي فمن | جفوني جرى بالسفح من سفحه وبل
تباله قومي مذ راني متيماً | وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وماذا عسى عني يقال سوى غدا | بنعم له شغل نعم لي بها شغل
وقالت نساء الحي عنا بذكر من | جفانا وبعد العز لذ له الذل
اذا انعمت نعم علي بنظرة | فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل
وقد صدئت عيني برؤية غيرها | ولثم جفوني تربها للصدا يجلو
حديثي قديم في هواها وما له | كما علمت بعد وليس لها قبل
وما لي مثل في غرامي بها كما | غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
حرام شفا سقمي لديها رضيت ما | به قسمت لي في الهوى ودمي حل
فحالي وان ساءت فقد حسنت بها | وما حط قدري في هواها به اعلو
وعنوان ما فيها لقيت وما به | شقيت وفي قولي اختصرت ولم اغلو
خفيت ضنى حتى لقد ضل عائدي | وكيف ترى العواد من لا له ظل
وما عثرت عيني على اثري ولم | تدع لي رسماً في الهوى الاعين النجل

ولي همة تعلو اذا ما ذكرتها ... وروح بذكراها اذا رخصت تغلو
فنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى ... فان قبلتها منك يا حبذا البذل
فمن لم يجد في حب نعم بنفسه ... وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل
ولولا مراعاة الصبابة غيرة ... وان كثروا اهل الصبابة او قلوا
لقلت لعشاق الملاحة اقبلوا ... اليها على رايي وعن غيرها ولوا
وان ذكرت يوما فخروا لذكرها ... سجودا وان لاحت الى وجهها صلوا
وفي حبها بعت السعادة بالشقا ... ضلالا وعقلي عن هداي به عقل
وقلت لرشدي والتنسك والتقى ... تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبي عن وجودي مخلصا ... لعلي في شغلي بها معها اخلو
ومن اجلها اسعى لمن بيننا سعى ... واعدو ولا اعدو لمن دابه العذل
فارتاح للواشين بيني وبينها ... لتعلم ما القى وما عندها جهل
واصبو الى العذال حبا لذكرها ... كانهم ما بيننا في الهوى رسل
فان حدثوا عنها فكلي مسامع ... وكلي ان حدثتهم السن تتلو
تخالفت الاقوال فينا تباينا ... برجم ظنون بيننا ما لها اصل
فشنع قوم بالوصال ولم تصل ... وارجف بالسلوان قوم ولم اسل
وما صدق التشنيع عنها لشقوتي ... وقد كذبت عني الاراجيف والنقل
وكيف ارجي وصل من لو تصورت ... حماها المنى وهما لضاقت به السبل



وان وعدت لم يلحق الفعل قولها ... وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل
عديني بوصل وامطلي بنجازه ... فعندي اذا صح الهوى حسن المطل
وحرمة عهد بيننا عنه لم احل ... وعقد بايد بيننا ما له حل
لانت على غيظ النوى ورضا الهوى ... لدي وقلبي ساعة منك ما يخلو
ترى مقلتي يوما ترى من احبهم ... ويعتبني دهري ويجتمع الشمل
وما برحوا معنى اراهم معي فان ... ناوا صورة في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حيثما سروا ... وهم في فوادي باطنا اينما حلوا
لهم ابدا مني حنو وان جفوا ... ولي ابدا ميل اليهم وان ملوا

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ... سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ... ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ... كان خفاها في صدور النهى كتم
فان ذكرت في الحي اصبح اهله ... نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشاء الدنان تصاعدت ... ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرئ ... اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها ... لاسكرهم من دونها ذلك الختم

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت    لعادت اليه الروح وانتعش الجسم

ولو طرحوا في فيء حايط كرمها    عليلا وقد اشفى لفارقه السقم

ولو قربوا من حانها مقعدا مشى    وينطق من ذكرى مذاقتها البكم

ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها    وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم

ولو خضبت من كاسها كف لامس    لما ضل في ليل وفي يده نجم

ولو جليت سرا على اكمه غدا    بصيرا ومن راووقها تسمع الصم

ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها    وفي الركب ملسوع لما ضره السم

ولو رسم الراقي حروف اسمها على    جبين مصاب جن ابراه الرسم

وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها    لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم

تهذب اخلاق الندامى فيهتدي    بها لطريق العزم من لا له عزم

ويكرم من لم يعرف الجود كفه    ويحلم عند الغيظ من لا له حلم

ولو نال فدم القوم لثم فدامها    لاكسبه معنى شمايلها اللثم

يقولون لي صفها فانت بوصفها    خبير اجل عندي باوصافها علم

صفا ولا ماء ولطف ولا هوى    ونور ولا نار وروح ولا جسم

محاسن تهدي المادحين بوصفها    فيحسن فيها منهم النثر والنظم

ويطرب من لم يدرها عند ذكرها    كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم

وقالوا شربت الاثم كلا وانما    شربت الذي في تركها عندي الاثم





هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها    وما شربوا منها ولكنهم هموا

وعندي منها نشوة قبل نشاتي    معي ابدا تبقى وان بلي العظم

عليك بها صرفا وان شئت مزجها    فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم

فدونكها في الحان واستجلها به    على الالحان فهي بها غنم

فما سكنت والهم يوما بموضع    كذلك لم يسكن مع النغم الغم

وفي سكرة منها ولو عمر ساعة    ترى الدهر عبدا طايعا ولك الحكم

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا    ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم

على نفسه فليبك من ضاع عمره    وليس له فيها نصيب ولا سهم

ما بين معترك الاحداق والمهج    انا القتيل بلا اثم ولا حرج

ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت    عيناي من حسن ذاك المنظر البهج

لله اجفان عين فيك ساهرة    شوقا اليك وقلب بالغرام شج

واضلع نحلت كادت تقومها    من الجوى كبدي الحرا من العوج

وادمع هملت لولا التنفس من    نار الهوى لم اكد انجو من اللجج

وحبذا فيك اسقام خفيت بها    عني تقوم بها عند الهوى حججي

اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا    ولم اقل جزعا يا ازمة انفرجي

اهفو الى كل قلب بالغرام له    شغل وكل لسان بالهوى لهج

فكل سمع عن اللاحي به صمم    وكل جفن الي الاغفاء لم يعج
لا كان وجدا به الاماق جامدة    ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شيت غير البعد عنك تجد    اوفي محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما ابقيت من رمق    لا خير في الحب ان ابقي علي المهج
من لي باتلاف روحي في هوا رشاء    حلو الشمايل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا    ما بين اهل الهوي في ارفع الدرج
محجب لو سري في مثل طرته    اغنته غرته الغرا عن السرج
وان ضللت بليل من ذوايبه    اهدي لعين الهدي صبح من البلج
وان تنفس قال المسك معترفا    لعارفي طيبه من نشره ارجي
اعوام اقباله كاليوم من قصر    ويوم في الطول كالحجج (اعراضه)
فان ناي سايرا يا مهجتي ارتحلي    وان دنا زايرا يا مقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه وعنفني    دعني وشاني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لوم ولم يمدح به احد    وهل رايت محبا بالغرام هجي
يا ساكن [القلب] لا تنظر الي سكني    واربح فوادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وانا البر الروف وقد    بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج
فيه خلعت عذاري واطرحت به    قبول نسكي والمقبول من حجج
فابيض وجه غرامي في محبته    واسود وجه ملامي فيه بالحجج

تبارك



تبارك الله ما احلي شمايله    فكم اماتت واحيت فيه من مهج
يهوي لذكر اسمه من لج في عذلي    بسمعي علي ان عذلي فيه لم يلج
وارحم البرق في مسراه منتسبا    لثغره وهو مستحي من الفلج
تراه ان غاب كل جارحة    في معني لطيف رايق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم اذا    تالفا بين الحان من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمايل في    برد الاصايل والاصباح في البلج
وفي مساحب اذيال النسيم اذا    اهدي الي سحيرا اطيب الارج
وفي مساقط انداء الغمام علي    بساط نور من الازهار منتسج
وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا    ريق المدامة في مستنزه فرج
لم ادر ما غربة الاوطان وهو معي    وخاطري اين كنا غير منزعج
فالدار داري وحبي حاضر ومتي    بدا فمنعرج الجرعاء منعرج
ليهن ركبا سروا ليلا وانت بهم    بسيرهم في صباح منك منبلج
وليصنع الركب ما شاءوا لانفسهم    هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحي عليك وما    باضلعي طاعة للوجد من وهج
انظر الي كبد ذابت عليك جوي    ومقلة من نجيع الدمع في لجج
وارحم تعثر امالي ومرتجعي    الي خداع تمني الوعد بالفرج
واعطف علي ذل اطماعي بهل وعسي    وامنن علي بشرح الصدر من حرج

اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه — قول المبشر بعد الياس من فرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد — ذكرت ثم على ما فيك من عوج

قلبي يحدثني بانك متلفي — روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي — لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي
مالي سوى روحي وباذل روحه — في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني — يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي — ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفا على رمقي وما ابقيت لي — من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي — والصبر فان واللقا مسوفي
لم اخل من حسد عليك فلا تضع — سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسال نجوم الليل هل زار الكرى — جفني وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو ان شحت جفونها — عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من — الم النوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعد به — املي وماطل ان وعدت ولا تفي
فالمطل منك لدي ان عز الوفا — يحلو كوصل من حبيب مسعف
اهفو لانفاس النسيم تعلة — ولوجه من نقلت شذاه تشوقي





فلعل نار جوانحي بهبوبها — ان تنطفي واود ان لا تنطفي
يا اهل ودي انتم املي ومن — ناداكم يا اهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا — كرما فاني ذلك الخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي — عمري بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحي في يدي ووهبتها — لمبشري بقدومكم لم انصف
لا تحسبوني في الهوى متصنعا — كلفي بكم خلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى — حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته — لوجدته اخفى من اللطف الخفي
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى — عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل باي من احببته — فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا — ان الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى — فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفا بحب من لو في الدجا — سفر اللثام لقلت يا بدر اختفي
وان اكتفى غيري بطيف خياله — فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفا عليه محبتي ولمحنتي — باقل من تلفي به لا اشتفي
وهواه وهو اليتي وكفى به — قسما اكاد اجله كالمصحف
لو قال تيها قف على جمر الغضا — لوقفت ممتثلا ولم اتوقف
او كان من يرضى بخدي موطئا — لوضعته ارضا ولم استنكف

نظم الفقير الجليل ... اسمعيل ... ابن محمد ... زاده

لا تنكروا شغفي بما يرضي وان | هو بالوصال علي لم يتعطف
غلب الهوى فاطعت امر صبابتي | من حيث فيه عصيت نهي تعنف
مني له ذل الخضوع ومنه لي | عز المنوع وقوة المستضعف
الف الصدود ولي فؤاد لم يزل | مذ كنت غير وداده لم يالف
يا ما املح كلما يرضى به | ورضابه يا ما احيلاه بفي
لو اسمعوا يعقوب ذكر ملاحة | في وجهه نسي الجمال اليوسفي
ولو راه عايدا ايوب في | سنة الكرى قدما من البلوى شفي
كل البدور اذا تجلى مقبلا | تصبو اليه وكل قد اهيف
ان قلت عندي فيك كل صبابة | قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو اهدى السنا | للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه | يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي على | يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي | روحي بها تصبو الى معنى خفي
اسعد اخي وغنني بحديثه | وانثر على سمعي حلاه وشنف
لارى بعين السمع شاهد حسنه | معنى فالحقني بذاك ومشرف
يا اخت سعد من حبيبي جيتني | برسالة اديتها بتلطف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما | لم تنظري وعرفت ما لم تعرف
ان زار يوما يا حشاي تقطعي | كلفا به او سار يا عين اذرفي



مالنوى ذنب ومن اهوى معي | ان غاب عن انسان عيني فهو في

ته دلالا فانت اهل لذاكا | وتحكم فالحسن قد اعطاكا
ولك الامر فاقض ما انت قاض | فعلي الجمال قد ولاكا
وتلافي ان كان فيه ائتلافي | بك عجل به جعلت فداكا
وبما شئت في هواك اختبرني | فاختياري ما كان فيه رضاكا
فعلى كل حالة انت مني | بي اولى اذ لم اكن لولاكا
وكفاني عزا بحبك ذلي | وخضوعي ولست من اكفاكا
واذا ما اليك بالوصل عز | ت نسبتي عزة وصح ولاكا
فاتهامي في الحب حسبي واني | بين قومي اعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حي | في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق ما رق يوما لعتق | لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال | هام واستعذب العذاب هناكا
واذا ما امن الرجا منه ادنا | ك فعنه خوف الحجى اقصاكا
فباقدام رغبة حين يغشا | ك باحجام رهبة يغشاكا
ذاب قلبي فاذن له يتمنا | ك وفيه بقية لرجاكا
او مر الغمض ان يمر بجفني | وكاني به مطيعا عصاكا

فعسى في المنام يعرض لي الوهم … فيوحي سرا الي سراكا
واذا لم تنعشن بروح التمني … رمقي واقتضا فناي بقاكا
وحمت سنة الكرى نسبة الغمض … جفوني وحرمت لقاكا
ابق لي مقلة لعلي يوما … قبل موتي اري بها من راكا
اين مني ما رمت هيهات بل اين … لعيني بالجفن لثم ثراكا
فبشيري لو جاء منك بعطف … ووجودي في قبضتي قلت هاكا
قد كفى ما جرى دما من جفوني … بك قرحى فهل جرى ما كفاكا
فاجري من قلاك فيك معنى … قبل ان يعرف الهوى يهواكا
هبك ان اللاحي نهاه بجهل … عنك قل لي عن وصله من نهاكا
والى عشقك الجمال دعاه … فالى هجره ترى من دعاكا
اترى من افتاك بالصد عني … ولغيري بالود من افتاكا
بانكساري بذلتي بخضوعي … بافتقاري بفاقتي بغناكا
لا تكلني الى قوى جلد خان … فاني اصبحت من ضعفاكا
كنت تجفوا وكان لي بعض صبر … احسن الله في اصطباري عزاكا
كم صدود عساك ترحم شكوي … ولو باستماع قولي عساكا
شنع المرجفون عنك بهجري … واشاعوا اني سلوت هواكا
ما بحسنا بهم عشقت فاسلو … عنك يوما دع يهجروا حاشاكا

كيف



كيف اسلو ومقلتي كلما لا … ح بريق تلفتت للقاكا
ان تبسمت تحت ضوء لثام … او تنسمت الريح من انباكا
طبت نفسا اذ لاح صبح ثنايا … ك لعيني وفاح طيب شذاكا
كل من في حماك يهواك لكن … انا وحدي بكل من في حماكا
يتك معنى حلا رفي عين عقلي … وبه ناظري معنى حلاكا
فقت اهل الجمال حسنا وحسنى … فبهم فاقة الى معناكا
يحشر العاشقون تحت لوائي … وجميع الملاح تحت لواكا
ما لناني عنك الضنا فما ذا … يا مليح الدلال عني ثناكا
لك قرب مني ببعدك عني … وحنو وجدته في جفاكا
علم الشوق مقلتي سهر الليل … فصارت في غير نوم تراكا
حبذا ليلة بها صدت اسراك … وكان السهاد لي اشراكا
ناب بدر التمام طيف محيا … ك لطرفي في يقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في سواك لعين … بك قرت وما رايت سواكا
وكذاك الخليل قلب قبلي … طرفه حين راقب الافلاكا
فالدياجي لنا بك الان غر … حيث اهديت لي هدية مسراكا
وتمتعت ظاهرا عن عياني … النفة نحو باطني الهاكا
اهل بدر ركب سرت بليل … فيه بل سار في نهار ضياكا

واقتباس الانوار من طلعة غر — عجيب وباطني ماواكا
يعبق المسك حيثما ذكر اسمي — منذ ناديتني اقبل فاكا
ويضوع العنبر من كل ناد — وهو ذكري معبر عن شذاكا
قال لي حسن كل شي تجلي — بي تملي فقلت قصدي وراكا
لي حبيب اراك فيه معنى — عز غيري وفيه معنى اراكا
ان تولي على النفوس تولي — او تجلى يستعبد النساكا
فيه عوضت عن هداي ضلالا — ورشادي غيا وستري انتهاكا
وحد القلب حبه فالتفاتي — لك شرك ولا اري لاشراكا
يا اخا العذل في من الحسن مثلي — هام وجدا به عدمت اخاكا
لو رايت الذي سباني فيه — من جمال ولن تراه سباكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي — ولعيني قلت هذا بذاكا

ادر ذكر من اهوى ولو بملامي — فان احاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب وان نأى — بطيف ملام لا بطيف منام
فلي ذكرها يحلو على كل صفة — وان مزجوه عذلي بخصام
كان عذولي بالوصال مبشري — وان كنت لم اطمع برد سلام
بروحي من اتلفت روحي بها — فحان حمامي قبل يوم حمامي

ومن اجلها طاب افتضاحي ولذ لي — اطراحي وذلي بعد عز مقامي
وفيها حلا لي بعد نسكي تهتكي — وخلع عذاري وارتكاب اثامي
اصلي فاشدو حين اتلو بذكرها — واطرب في المحراب وهي امامي
وبالحج ان احرمت لبيت باسمها — وعنها اري الامساك فطر صيامي
وشاني بشاني موب وبماجري — جري وانتحابي موب بهيامي
اروح بقلب بالصبابة هائم — واغدو بطرف بالكآبة هام
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها — معنى وذا مغري بلين قوام
ونومي مفقود وصبحي لك البقا — وسهدي موجود وشوقي نام
وعقدي وعهدي لم يحل ولم يحل — ووجد وجدي والغرام غرامي
يشف عن الاسرار جسمي من الضنا — فيغدو بها معنى نحول عظامي
طريح جوى صب جريح جوانح — قريح جفون بالدوام دوامي
صريع هوى جارت من لحظها القوى — سهام افانفاس النسيم لمامي
صحيح عليل فاطلبوا لي من الصبا — ففيها كما شاء النحول مقامي
خفيت ضنى حتى خفيت عن الضنا — وعن برء اسقامي وبرد اوامي
ولم ادر من يدري مكاني سوى الهوى — وكتمان اسراري ورعي ذمامي
ولم يبق مني الحب غير كآبة — وحزن وتبريح وفرط سقام
فاما جنوني واصطباري وسلوتي — فلم يبق لي منهن غير اسامي

لينج خلي من اهوي بنفسه … سليما ويا نفسي اذهبي بسلامي
وقال اسل عنها لايمي وهو مغرم … يلومي فيها قلت فاسل ملامي
بمن انا مستهدي لو رمت في الحلوة … ومن تقتدي في الحب كل امام
وفي كل عضو في كل صبابة … اليها وشوق جاذب بزمام
تثنت فخلنا كل عضو تهزه … قضيب نقا يعلوه بدر تمام
وفي كل عضو في كل حشا بها … اذا ما رمت وقع لكل سهام
ولو بسطت جسمي رات كل جوهر … به كل قلب فيه كل غرام
وفي وصلها عام لدي كلحظة … وساعة هجران لدي كعام
ولما توافينا عشاء وضمنا … سواء سبيلي دارها ومقامي
وملنا شيء من الحي حيث لا … رقيب ولا واش بزور كلام
فرشت لها خدي وطا على الثرى … فقالت لك البشرى بلثم لثامي
فما سمحت نفسي بذلك غيرة … على صونها مني بعز مرامي
وتبنا كما شاء اقتراحي على المنى … ارى الملك ملكي والزمان غلامي

وهذه القصيدة الموعود بذكرها في اول الديوان وقد دلت عليها في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية

ابرق بدا من جانب الغور لامع … ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
نعم اسفرت فصار بوجهها … نهارا به نور المحاسن طالع





للقلوب

ولما تجلت للعاشقين تزاحمت … على حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تعنو البدور ووجهها … له تسجد الاقمار وهي طوالع
تجمعت الاهواء فيها وحسنها … بديع انواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في حان حسنها … وفي خمرها للعاشقين منافع
تواضعت ذلا وانخفاضا لعزها … فشرف قدري في هواها التواضع
فان صرت مخفوض الجناح فخيرها … لقد مقامي في المحبة رافع
وان قسمت في ان اعيش متيما … فشوقي لها بين المحبة شايع
تقول نساء الحي اين ديارها … فقلت ديار العاشقين بلاقع
فان لم يكن لي في حماها موضع … فلي في حمى ليلي بليلي مواضع
هوى ام هم وحدها العمر في الهوى … فها انا فيه بعد ان شبت يافع
ولما تراضعنا بمهد ولايها … سقتني حميا الحب فيها المراضع
والقى علينا القرب منها محبة … فهل انت يا عصر التراضع راجع
وما زلت مذ نيطت علي تمايمي … ابايع سلطان الهوى واتابع
لقد عرفتني بالولا وعرفتها … ولي ولها في النشاتين مطالع
واني مذ شاهدت حسن جمالها … بلوعة اشواق المحبة والع
وفي حضرة المحبوب سر وسرها … معا ومعانيها علينا لوامع
وكل مقام في هواها سلكته … وما قطعتني فيه عنها قواطع

بواد لوادي الحب ارعى جمالها ... الا في سبيل الحب ما انا صانع
صبرت على اهوالها صبر شاكر ... وما انا من شي سوى البعد جازع
عزيزة مصر الحسن اني تجارة ... وليس لنا الا النفوس بضايع
لا رضكر فوزنا بها فتصرفي ... علينا فقد نمت علينا المدامع
عسى تجعلي التعويض عنها قبولها ... ليربح منا مبيع وبايع
خليلي اني قد عصيت عواذلي ... مطيعا لام العامرية سامع
فقولا لها اني مقيم على الهوى ... واني لسلطان المحبة طايع
وقولا لها يا قرة العين هل الى ... لقاك سبيل ليس فيه موانع
ولي عندها ذنب بروية عيرها ... فهل لي الى ليلى المليحة شافع
سلاهل سلا قلبي هواها وهل له ... سواها اذا اشتدت عليه الوقايع
فيا ال ليلى ضيفكم ونزيلكم ... بحيكم يا اكرم الحي العرب ضايع
قراه جمال لا جمال وانه ... بروية ليلى منية القلب قانع
اذا ما بدت ليلى فكلي اعين ... وان هي ناجتني فكلي مسامع
ومسكن حديثي في هواها الاماله ... نصوح وفي سمع الخليين ضايع
تجافت جنوبي عن في الهوى مضاجعي ... الى ان لحقتني في هواها المضاجع
وبرت بركب بين محامل ... وهودج ليلى نورها منه ساطع
ونادت لما ان تبدا جمالها ... لعمري يا جمال قلبي قاطع

فسيروا على سيري فاني ضعيفكم ... وراحلتي بين الرواحل ضالع
وملنا اليها يا دليل فانني ... ذليل لها في تيه عشقي واقع
لعلي من ليلى افوز بنظرة ... لها في فوادي المستهام مواقع
واتلذذ منها بالحديث ويشتفي ... عليل غليل في هواها ينازع
فاتيها النفس التي قد تحجبت ... بذاتي ذوقها بدرها طالع
لين كنت ليلى ان قلبي غارم ... بحبك مجنون بوصلك طامع
راي نسخة الحسن البديع بذاته ... تلوح فلا شي سواها يطالع
فيا قلب شاهد حسنها وجمالها ... ففيها لاسرار الجمال ودايع
تنقل الى حق اليقين تستر ها ... عن النقل والعقل الذي هو قاطع
فاحيا اهل الحب موت نفوسهم ... وقوت قلوب العاشقين مصارع
فكم بين حذاق الجدال تنازع ... وما بين عشاق الجمال تنازع
وصاحب دعوى العزم خفض لها ... ففيه الى مآر الحيا منابع
فانت بها قبل الفراق معانق ... بتاويل علم فكم منه بذايع
لقد بسطت في عرض حسنك بسطة ... اشارت اليها بالوفا اصابع
فيا شمسها انت معيار قدسها ... فانت بها في روضة الحسن يانع
تقرى بها يا نفس عينا فانه ... بورقتي والموسوس هو اجع
لقد قلت في مبدا التذير بكم ... بلى قد شهدنا والولا متتابع

فيا حبذا تلك الشهادة انها ... تجادل عني سايلي وتدافع
واحوابها يوم الورود فانها ... لقايلها حرز من النار مانع
هي العروة الوثقي بها فتمسكي ... وحسبي بها اني الي الله راجع
فيارب بالخل الحبيب محمد ... نبيك وهو السيد المتواضع
انلنا مع الاحباب رويتك التي ... اليها قلوب الاوليا تسارع
فبابك مقصود وفضلك زايد ... وجودك موجود وعفوك واسع

جلق جنة من تاه وباها ... وربا ها منيتي لولاوباها
قيل غال بردا كونها ... قلت غال بردا ها بردا ها
وظلي معروفها وطني ... ولعيني مشتهاها شهاها
واذا ما رام قلبي سلوة ... يا خليلي سلاها سلاها

ان جرت يجي علي الابرحي ... وابلغ جزي فاني احب
قل مات سقمًا غراما وجوي ... في الحب وما اعتاض عن الروح بشي

عج بطويلع ثم ناحي ... واذكر خبر الغرام واسنده الي
واقصص قصصي عليهم انك عجلي ... قد مات ولم يحظ من الوصل بشي

ان جرت يجي ساكنين العلما ... من اجلهم حالي كما قد علما
قل عبدكم داب اشتياقا اليكم ... حتي لو مات من ضني ما علما

اهوي قمرا له المعاني فرق ... من صبح جبينه اضا المشرق
تدر بالله ما يقول البرق ... ما بين ثناياه وبيني فرق

ما احسن ما بلبل منه الصدغ ... قد بلبل عقلي وعذولي يلغو
ما بت لديغا من هواه وحدي ... من عقربه في كل قلب لدغ

ما اجيت لمني ابغي قري كالضيف ... عندي بك شغل عن نزول الخيف
والوصل يقينا ما منك ما يعقبني ... منيتها فذعني من محال الطيف

لم اخش وانت ساكن احشاي ... ان اصبح عني كل خل ناي
فالناس اثنان واحد اعشقه ... والاخر لم احسبه في الاحياء

روحي للقاك يا منا ها اشتاقت ... والارض علي كاحشائي ضاقت

والنفس فقد دابت عزاما وجوى     في جنب رضاك بي الهوى ما لاقت

اهوى رشا كل الاسى في بعثا     من عاينه بصري ما لبث
ناديت وقد تفكرت في خلقته     سبحانك ما خلقت هذا عبثا

يا ليلة وصل صبحها لم يلح     من اولها شربته في قدحي
لما قصرت طابت وطالت بلقا     بدر يحيي في حبه من منحي

ما اطيب ما تبنا معا في برد     اذ لاصق حده اعتناقا خدي
حتى نضحت من عرق وجنته     لا زال نصيبي منه ماء الورد

اهوى رشا هواه للروح غذا     ما احسن فعله ولو كان اذى
لم انس وقد قلت له الوصل متى     مولاي ذا احسن قال اذا

عيني جرحت مقلته بالنظر     من ارقتها فالطرح الاثر
لم تجن وقد جنت وجه الخفر     الا ترى كيف انشقاق القمر

يا من لكبدي اذا وجدا برحا     لو فاز بنظرة اليه انتعشا
هيهات ينال راحة منه نجح     ما زال معذبا به منذ نشا

كلفت فؤادي ما لم يسع     حتى تعبت رافته من جزعي
ما زلت اقيم في هواه عذري     حتى رجع العاذل يهواه معي

اصبحت وشاني عن شاني     في الاشواق ميت السلوان
يا من سمح الوعد بهجر وناي     فرح املي بوعد زور ثاني

العاذل كالعاذر عندي فلم     اهدى لي من احب في جنح اللوم
لا اعتبه ان لم يزرني حلمي     فالسمع يرى ما لا يرى طيف النوم

عيني لخيال زاير اشبهه     قرت فرحا فديت من وجهه
قد وجده قلبي وما اشبهه     طرفي فلذا في حسنه نزهه

يا محيي مهجتي ويا متلفها     شكوى بلغي عساك ان تكشفها
عن نظرة البدر ما اشرفها     روح عرفت هواك ما الطفها

اهواه مهفهف ثقيل الردف     كالبدر يجل وصفه عن وصفي
ما احسن واو صدغه حين بدت     يا رب عسى تكون واو العطف

يا نوم الى كم التجني يا نوم     لا نوم لمقلة المعنى لا نوم     تدرج في الوجد لمن يسعى
ذا دقتك يا دمع اليوم اليوم     ان مت وزار تربتي من اهوى
ليت مناجيا بغير النجوى     في السر قول باري ما صنعت الحاظك بي ولهذا تشكوى
ما بال وقاري فيك قد اصبح طيش     تالله لقد املك من صبري جيش
بالله متى يكون ذا الوصل متى     يا عيش محب بتصليه عيش
ما اصنع قد ابطى على الخبر     ويلاه الى متى وكم انتظر كم احمل كم اكتم كم اصطبر
يقضي اجلي ولم يقض وطر     قد راح رسولي وكما راح اتى
بالله متى تقصتم العهد متى     ماذا ظني بكم ولا ذا املي     قد ادركني سواكم من شمتا
روحي لكم بازا في الليل ندا     يا مونس وحشتي اذا الليل سدا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا     لا اسفر بعد ذاك صبح ابدا
يا حادي قف ساعة في الربع     لي اسع اواري طبا للجزع
ان لم اره او استمع ذكرهم     لا حاجة لي بناظري والسمع
ما اسم طير اذا نطقت بحرف     منه مبداه كان ماضي فعله
واذا ما قلبته فهو فعلي     طربا ان احذت لعزي بجله
ما اسم قوت يعزى لاول حرف     منه بنير بطيبه مشهوره
ثم تصحيفها الثانية ماوي     ولنا مركب وباقيه سوره
اسم الذي اهواه تصحيفه     وكل شطر منه مقلوب
يوجرني ان ذا قسمة     ضيزي عيانا وهو مكتوب
ما اسم شي من النبا اذا ما     قلبوه وجدته حيوانا
واذا ما صحفت ثلثيه حاشا     بداه كنت واصفا انسانا



ما اسم بلا جسم يرى صورة     وهو الى الان محجوبه
وقلبه تصحيف ضده     فاعن به يعجبك ترتيبه
حروفه اني تهجيتها     فكل حرف منه مقلوبه

ما اسم اذا فتشت شعري تجد     تصحيفه في الخط مقلوبه
وهو اذا صحفت ثانيه من     انواع طير غير محجوبه
ونقط حرف فيه ان زال مع     الف به بيع بحروبه
ونصفه الثلثان من آلة     لجنبه في الحرب منسوبه
ونصفه الاخر نصف اسم من     جاء به يتبع اسلوبه
وقلبه قلب لمن فيهم     من بعد لام كل اعجوبه
حاشيتاه عودة بعدما     صحفتا في الذكر مطلوبه
والجيم فيه ان تعد داله     والدال جيما فيه محبوبه
من بعد حرفين يصحفا     والراو او فيه مكتوبه
صار اسم من شرفه الله     لما بالوحي كما راف محبوبه

ما اسم اذا استقريته لم تجد     حرفا به في الوضع ذا نقطه
فاحذف وصحف منه حرفين     واقلبه فما تلقى به ضبطه

لم يخل من نقطة ضبطه وما … في صحف الغارة خلطه
وهو لهاجر ان به زيد من … حرف به اخرم نقطه

ياخبيرا باللغز بين لنا … حيوان تصحيفه بعض عام
ربعه ان اصفته كم منه … نصفه ان حسبته عن عام

ما اسم قوت لا اهمله … مثل طيب تحبه
قلبه ان حصلته … اخراجه وقلبه

ما اسم شي من الحيا … تصحيفه قلب تصحيفه
واذا راخم انتصى … طيبه حس وصفة

اي شي حلو اذا قلبوه … بعد تصحيف بعضه كان حلوا
كان ان زيد فيه من ليل صب … ثلثاه يري من الصبح اضوا
وله اسم حروفه مبتداها … مبتدا اصله الذي كان نحوا

اسم الذي تيمني حبه … تصحيف طير وهو مقلوب





ليس من العجم ولكنه … الى اسمه في العرب منسوب
حروفه ان كتبت مثلها … لي سب الحمل ايوب

خبروني عن شي شهي … اسمه ظل في الفواكه ساير
في الخط عن ترتيبها … مقلته ان نظرت
بصفه طاير وان صحفوا ما … غادروا من حروفه فهو طاير

ما اسم شي حروفه تصحيفها ان عربت في الخط عن ترتيبها مقلته ان نظرت
ادعوله من قلبه … بجودة منه سرت
ياسيد المبزلي كل العلوم يجول ما اسم شي يزيد له النفوس تميل
تصحيف مقلوبه في … بيوت حي نزل

ما بلدة بالشام قلب اسمها … تصحيف اخرى بارض العجم
وثلثها ان زال من قلبه … وجدته طيرا شجي النغم
وثلثه نصف وربع له … وربعه ثلثاه حين القسم

ما اسم لماير تصفيه … من كل معني وصورة
تصحيف مقلوب اسما … حروف اول سورة

سيدي ما قبيلة في زمان … مر منها في العرب كم حي شاعر
الق منها حرفا ودع مبتداها … ثانيا تلق مثلها في العشاير
واذا ما صحفت ثلثين منها … كل سطر مضعفا اسم طاير

ما اسم اذا ما سال المرء عن … تصحيفه خالا له اقحمه
فيصف يبس له اول … ما غير ما شك ولا جمجمه
وان يرد ثانيه فهو لا … يذكر للسايل كي يفهمه
وان تقل بين لنا ما الذي … منه تبقي بعد ذا قلت مه
بينه لي ان كنت ذا فطنة … كاني جرحي قد جيت بالترجمه

قال رحمه الله وهو مما اخبر به عنه الامام زكي الدين عبد العظيم المنذري المحدث
وحيوة اشواقي اليك … وتربة الصبر الجميل
ما استحسنت عيني سواك … ولا نظرت الي جليل

يا رحلا وجميل الصبر تبعه … هل من سبيل الي لقياك تتفق
ما انصفتك جفوني وهي دامية … ولا وفاك قلبي وهو يحترق
وقال مما رواه عنه علم الدين بن الصاحب
حديثه او حديث عنه يطربني … هذا اذا غاب او هذا اذا حضر

كلاهما



كلاهما عندي حسن اسر به … لكن احلاهما ما وافق النظرا
وقال مما رواه عنه القاضي شمس الدين بن خلكان موالين
قلت وجزار عشقكم تشرحني … ذا جتني قال ذا شغلي توجني
ومال الي وباس رجلي يرحني … بريد ذبحي فيبغي ليسلخني
وقال مما رواه عنه العتيد ضياء الدين القناوي
لما زل الشيب براسي وخطا … والعمع الشبا ولي وخطا
اصبحت سمر سهم قفد وخطا … لا فرق بين ضنوا وخطا
قال الغزى رته مرة اخرى فسمعته يقول
خليلي ان زرتما منزلي … ولم تجداه فسيحا فسيحا
وان تسمعا منطقا من فمي … ولم ترياه فصيحا فصيحا

عودت حبيبي برب الطور … من افة ما يجري به المقدور
ما قلت حبيبي من التحقير … بل يعذب اسم الشخص بالتصغير
قلت ورايت في نسخة في القصيدة الخمرية بعد قول الشيخ صفا ولا ما
البيت خمسة ابيات لا غير فاجبت ان اثبتها في هذه النسخة
وان لم تكن في غالب ظني من نفس الشيخ لانه ذكر بعض قوافيها
وليست عادته في القصايد المختصرة وكتبت على اولها بالاحمر لتعلم

تقدم كل الكائنات حديثها … قديما ولا شكل هناك ولا رسم
وقامت بها الاشياء ثم لحكمة … بها احتجبت عن كل من لا له فهم
وهامت بها روحي بحيث تمازجا … اتحادا ولا جرم تخلله جرم
فخمر ولا كرم وآدم لي اب … وكرم ولا خمر ولي امها ام
وقد وقع التفريق والكل واحد … فارواحنا خمر واشباحنا كرم

ابرق بدا من جانب الغور لامع … ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
انار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضا … ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزامى فاح ام عرف حاجر … بام القرى ام عطر عزة ضايع
الا ليت شعري هل سليمى مقيمة … بوادي الحمى حيث المتيم والع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع … وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل اردن ماء العذيب وحاجر … جهارا وسر الليل بالصبح شايع
وهل قاعة الوعسا مخضرة الربا … وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل بربا نجد فتوضح مسند … اهيل النقا عما حوته الاضالع
وهل بلوى سلع يسل عن متيم … بكاظمة ماذا به الشوق صانع
وهل عذبات الرند يقطف نورها … وهل سلمات بالحجاز ايانع
وهل اثلات الجزع مثمرة وهل … عيون عوادي الدهر عنا هواجع
وهل قاصرات الطرف عين عهدتها … على عهدي المعهود ام هو ضايع

وهل



وهل ظبيات الرقمتين بعيدنا … اقمن بها ام دون ذلك مانع
وهل فتيات بالغوير يرينني … مرابع نعم نعم تلك المرابع
وهل ظل ذاك الضال شرقي ضارج … ظليلا فقد روته مني المدامع
وهل عامر من بعد ما شط عامر … وهل هو يوما للمحبين جامع
وهل ام بيت الله يا ام مالك … عريب لهم عندي جميعا صنايع
وهل نزل الركب العراق معرفا … وهل شرعت نحو الخيام شرايع
وهل رقصت بالمازمين قلايص … وهل للقباب البيض فيها تدافع
وهل لي بجمع الشمل في جمع مسعد … وهل لليالي الخيف بالعمر بايع
وهل سلمت سلمى على الحجر الذي … به العهد والتفت عليه الاصابع
وهل رضعت من ثدي زمزم رضعة … فلا حرمت يوما عليه المراضع
لعل اصيحابي بمكة يبردوا … بذكر سليمى ما تجن الاضالع
وعل اللويلات التي قد تصرمت … تعود لنا يوما فيظفر طامع
ويفرح محزون ويحيى متيم … ويانس مشتاق ويلتذ سامع

ما بين ضال المنحنى وظلاله … ضل المتيم واهتدى بضلاله
وبذلك الشعب اليماني منية … للصب قد بعدت على امثاله
يا صاحبي هذا العقيق فقف به … متوالها ان كنت لست بواله

وانظره عني ان طرفي عاقني … ارسال دمعي فيه عن ارساله
واسال غزال كناسه هل عنده … علم بقلبي في هواه وحاله
واظنه لم يدر دل صبابتي … اذ ظل منتهيا بعز جماله
نعذبه مهجتي التي تلفت ولا … من عليه لانها من ماله
اتري دري اني احن لهجره … اذ كنت مشتاقا لوصاله
وابيت سهرانا امثل طيفه … للطرف كي القي خيال خياله
لا ذقت يوما يوراحه من عاذل … ان كنت ملت لقيله ولقاله
ووحق طيب رضا الحبيب ووصله … ما مل قلبي حبه لملاله
واها الي ما العذب ذكيف لي … بحشاي لو يطفي برد زلاله
ولقد نحل عن اشتياقي ماده … شرفا نواظاي للامع اله

زدني بفرط الحب فيك تحيرا … دارحم حشا بلظي هواك تسعرا
واذا سالتك ان اراك حقيقه … فاسمح سمح ولا تجعل جوابي لن ترا
يا قلب انت وعدتني لي حبهم … صبر الخاذ ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحياة فمت به … صبا فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن … بعدي ومن اضحي لاشجاني يرا
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا … وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا … سرا رق من النسيم اذا سرا

داباح طرفي نظرة املته‍ا … فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جلاله وجماله … وغدا لسان الحال عني مخبرا
فادر الحاظك في محاسن وجهه … تلقي جميع الحسن فيه مصورا
ولوان كل الحسن يكمل صورة … ورآه كان مهللا ومكبرا

اربي علي البعد لم يخطر سواكم علي بالي … وان قرب الاخطار من جسدي البالي
فيا حبذا الاسقام في جنب طاعة … وام اشواقي وعصيان عذالي
ويا ما الذ الذل في عز ربكم … وان عز ما احلي بقطع اوصالي
نايتم فحالي بعدكم ظل عاطلا … وما هو مما سايل بركم حالي
بليت به لما بليت صبابة … ابلت فلي منها صبابه ابلالي
نصبت علي عيني بتغميض جفنها … لزورة زور الطيف حيلة محتالي
فما اسعفت بالغمض لكن تعسفت … علي بدمع دايم الصوب هطال
فيا مهجتي ذوبي علي فقد بهجتي … لترحال امالي ومقدم اوجالي
وضني بدمع غيبت بفيضها … جيري من دمي اذ ظل ما بين اطلالا
ومن لي بان يرضي الحبيب وان علا … النحيب فابلي لي بلاي وبلبالي
فما كلفني في حبه كلفة لم … وان جل ما القي عن القيل والقال
بقيت به لما فنيت بحبه … ببثروح ايثاري وكرة اقلالي

رعي الله معني لم ازل في ربوعه معني وان شيت فقل يا ناعم البال
وحيا محيا عادل لي لم يزل يكبرمن ذكري احاديث الخال
ددي سنه عندي فاردي من الصدا واهدي الى الهدي فاعجب وقد دام
فاجبت لوم اللوم فيه لو انني منحت المنى كانت ملام عذالي
جهلت بان تلت اقراح يا معذبي علي فاجلاني وقال اسل سلساني
وميتها ان اسلو في شعره لحتفي عام مقبل اي اقبال
وقال لي اللاحي حراره صده تجلي بها دع حبه قلت احلى لي
بذلت له روحي لراحة قربه وغير عجيب بذلي الغالي بالغال
فجاد ولكن بالبقا لشقوتي فيا خيبة المسعي وصيغة امالي
وحان له حيني علي حين غيرة ولم ادر ان الال يذهب مالا
تحكم في جسمي النحول فلو اتى رسول لعبقي ضل في موضع حالي
ولو هم باتي السقم بي لاشتفى ثلاثي بما حالت له من ضنا حالي
ولو يبق مني ما يناجي توهمي سوي عود لي في مهانة الجلالي

غير علي السلوان قادر وسواي في العشق غادر
لي في الغرام سريرة والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي لا يزال عليه طاير



حلو الحديث وانها لحلاوة شقت مرائر
اشكوا واشكر فعله فاعجب لشاكر منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبي والحبيب لدي حاضر
ما القلب الا داره ضربت له فيها البشاير
يا تاركي في حبه مثلا من الامثال ساير
ابدا احن بشي يزال منسوخ الاني الدفاتر
يا ليل طل يا شوق دم اني على حالين صابر
لي فيك اجر مجاهد ان صح ان الليل كافر
يا ليل ما لك اخر . يرتجي ولا للشوق اخر
طرفي وطرف النجم من ك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر يا ليت بدري كان حاضر
حتي يبين لناظري من منهما زاه وزاهر
بدري ارق محاسنا والفرق مثل الصبح ظاهر

نحت حبي اية العشق من قبلي فاهل الهوي جندي وحكمي على الكل
وكل فتي يهوي فاني امامه واني بري من فتي سامع العذل
ولي في الهوي علم تجل صفاته ومن لم يفقهه الهوي فهو في جهل

ومن لم يكن في عزة الحب تايها    بحب الذي يهوى فبشره بالذل
اذا جاد اقوام بمال رايتهم    يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان اودعوا سرا رايتهم صدورهم    قبوراً لاسرار تنزه عن نقل
وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة    وان اوعدوا بالقتل حنوا الى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة    على الجد والباقون عندي على الهزل

انتم فروضي ونفلي    انتم حديثي وشغلي
يا قبلتي في صلاتي    اذا وقفت اصلي
جمالكم نصب عيني    اليه وجهت كلي
وسركم في ضميري    والقلب طور التجلي
انست في الحي نارا    ليلا فبشرت اهلي
قلت امكثوا فلعلي    اجد هداي لعلي
دنوت منها فصارت    نار المكلم قبلي
نوديت منها كفاحا    ردوا الليالي وصلي
حتى اذا ما تدانى    الميقات في جمع شملي
صارت جبالي دكا    من هيبة المتجلي
ولاح سر خفي    يدريه من كان مثلي



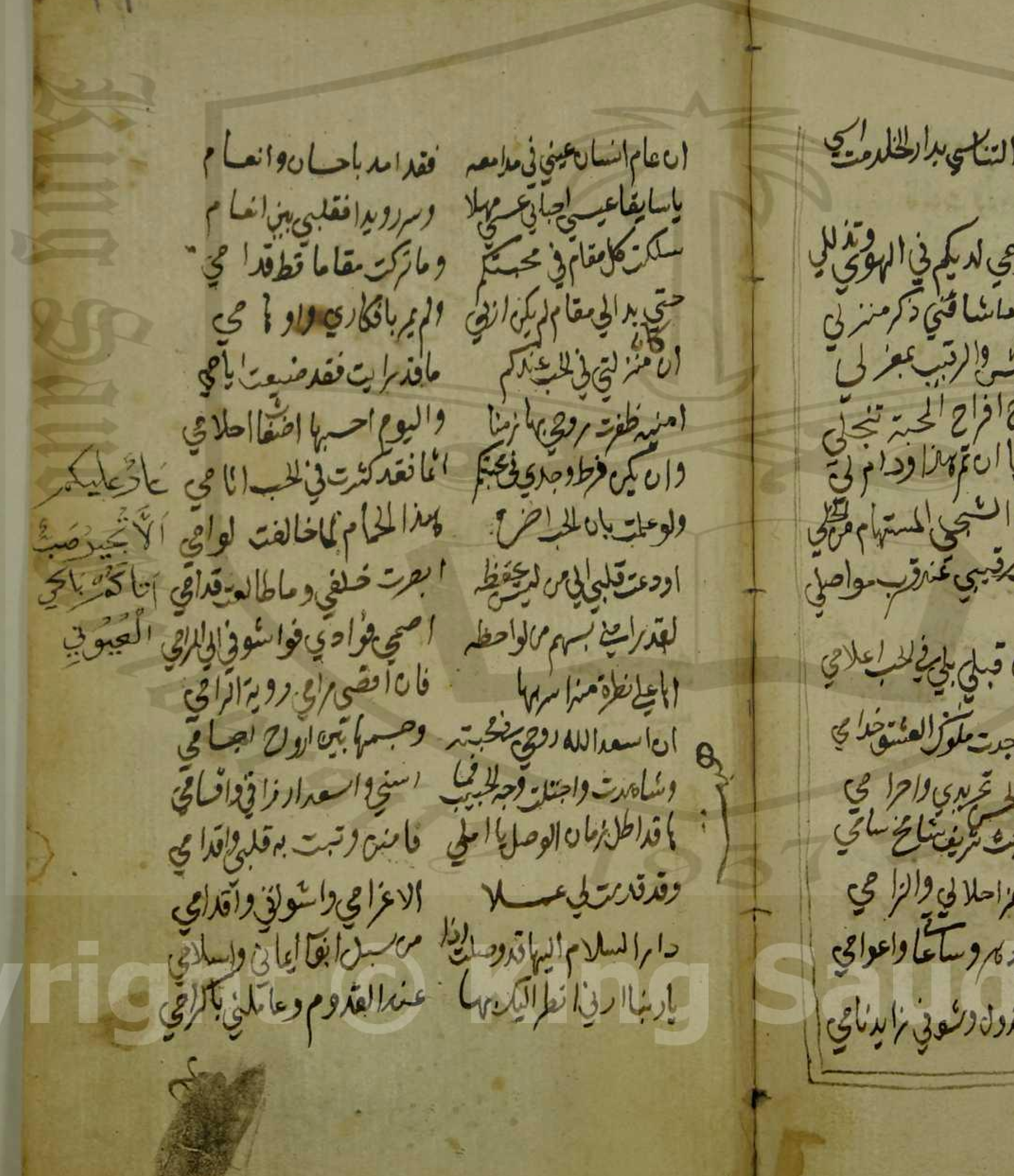
وصرت موسى زماني    وصار بعضي كلي
فالموت فيه حياتي    وفي حياتي قتلي
انا الفقير المعنى    رقوا لحالي وذلي

قف بالديار وحي الاربع الدرسا    وناديها فعساها ان تجيب عسى
وان احسك ليل من توحشها    فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا
يا هل دري النفر الغادون عن كلف    يبيت جنح الليالي يرقب الغلسا
فان بكى في قفار خلتها لججا    وان تنفس عادت كلها يبسا
فذو المحاسن لا تحصى محاسنه    وبارع الانس لا اعدم به انسا
كم راني والدجى يزيد من حنق    والزهر يبسم عن وجه الذي عبسا
وابتز قلبي قلت مظلمة    يا حاكم الحب هذا القلب لم حبسا
زرعت باللحظ وردا فوق وجنته    حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا
فان ابى فالاقاحي منه لي عوض    من عوض الثغر عن در فما بخسا
ان صال صل عذاريه فلا عجب    ان جن لسعا والحى اجتنى لعسا
كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا    في برد تيه التقى لا يعرف الدنسا
تلك الليالي التي اعددت من عمري    مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شيا بعد بعدهم    والقلب مذ انس التذكار ما انسا

ياجنة فارقتها النفس مكرهة … لولا التناسي بدار الخلد مت اسى

اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي … خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
واشتاق للمعنى الذي انتم به … ولولاكم ما شاقني ذكر منزلي
فلله كم من ليلة قد قطعتها … بلذة عيش والرقيب بمعزل
ونقلي مدامي والحبيب منادمي … واقداح افراح المحبة تنجلي
ونلت مرادي فوق ما كنت راجيا … فواطربا ان تم هذا ودام لي
لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى … واين الشجي المستهام من الخلي
فدعني ومن اهوى فقد مات حاسدي … وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

نشرت في موكب العشاق اعلامي … وكان قبلي بلي في الحب اعلامي
وسرت فيه ولم ابرح بدولته … حتى وجدت ملوك العشق خدامي
ولم ازل منذ اخذت العهد في قدمي … لكعبة الحسن تجريدي واحرامي
وقد رماني هواكم في الغرام الى … مقام حيث شريف شامخ سامي
جعلت اهلي فيه اهمل نسبته … وهم اعز احلائي والزامي
قضيت فيه الى حين انقضا اجلي … شهري ودهري وساعاتي واعوامي
ظن العذول بان العذل يوقظني … نام العذول وشوقي زايد نامي



ان عام انسان عيني في مدامعه … فقد امد باحسان وانعام
ياسايقا عيس احبابي عسى مهلا … وسر رويدا فقلبي بين انعام
سلكت كل مقام في محبتكم … وما تركت مقاما قط قدامي
حتى بدا لي مقام لم يكن ازلي … الم يمر بافكاري واوهامي
ان منزلتي في الحب عندكم … ما قد رايت فقد ضيعت اياما
امنية ظفرت روحي بها زمنا … واليوم احسبها اضغاث احلامي
وان يكن فرط وجدي في محبتكم … اثما فقد كثرت في الحب اثامي
ولو علمت بان الحب آخره … هذا الحمام لما خالفت لوامي
اودعت قلبي الى من ليس يحفظه … ابصرت خلفي وما طالعت قدامي
لقد رماني بسهم من لواحظه … اصمى فؤادي فواشوقي الى الرامي
اما على نظرة منها اسر بها … فان اقصى مرامي روية الرامي
ان اسعد الله روحي في محبته … وجسمها بين ارواح واجسامي
وشاهدت واجتلت وجه الحبيب فما … اسنى واسعد ارزاقي واقسامي
يا قد اطل زمان الوصل يا املي … فامنن وثبت به قلبي واقدامي
وقد قدمت لي عملا … الا غرامي واشواقي واقدامي
دار السلام اليها قد وصلت بدا … من سبل ابقى ايماني واسلامي
يا ربنا ارني انظر اليك بها … عند القدوم وعاملني باكرامي

عاد عليكم
الاثير صب
اتاكم بالحي
العيوني

تم الديوان بعون الملك المنان
صبيحة الاربعا ثاني
شهر شعبان المبارك
من شهور سنة
والحمد لله رب
العالمين وصلى
الله على سيدنا
محمد وآله
وصحبه
وسلم

وان تجد عيبا فسد الخللا   جل من لا عيب فيه وعلا

نظر فيه عبد الله
ابن السيد
محمد

[illegible]
ولد كبير محمد
ولد كبير محمد

رمضان المبارك [illegible]